



ذكرى وفاة جلالة المغفور له محمد الخامس .. مناسبة لاستحضار التضحيات الجسام التي بذلها محرر الأمة من أجل الحرية والاستقلال

الثلاثاء 11 مارس 2025 الموافق 10 رمضان 1446 العدد 13.986

الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtrak

www.facebook.com/Alittihad_alichtraki

jaridati1@gmail.com

عمر بنجلون
1975 - 1936
شهيد صحافة الاتحاد
الاشتراكي

الثلث: 4 دراهم



ندوة فكرية نظمتها الكتابة الإقليمية لمنظمة النساء الاتحاديات بأكادير الحاجة الملحة لتجسيد قانون عادل ومنصف لفائدة المرأة والأطفال

أسعار الذهب الخام ترتفع فوق 750 درهما مدفوعة بإقبال واسع عقب «المصالحة الضريبية»

■ ثمن الذهب «المخدوم»

■ المغرب 67 عالميا في القائمة

■ أسعار الذهب مرشحة لمزيد من الارتفاع خلال الشهور القادمة

صفحة 02

صفحة 03

البيضاء: المياه العادمة تُغرق مجموعة من أحياء «مدينة الموندiales»

لم تتجاوز التساقطات المطرية التي تهطلت على مدينة الدار البيضاء 42 ملمترا خلال ثلاثة أيام، وفقا للمديرية العامة للأرصاد الجوية، ومع ذلك كانت هذه الكمية كافية لتكشف عن عيوب البنية التحتية لمدينة الموندiales، بعد أن تسببت قنوات الصرف الصحي المتهترئة والمختنقة؛ سواء تلك التي تم «تجهيز» الشوارع والأحياء الحديثة بها، أو تلك التي تعود إلى مطلع الأربعينات من القرن الماضي؛ في غمر بنايات عديدة ومحلات تجارية بالمياه العادمة، وفرضت على القاطنين بها «العوص» فيها من أجل إجلاء ممتلكاتهم خوفا عليها من الضرر.

صفحة 04

رمضان قاس يصومون أيامه الأولى في غياب العديد من الأساسيات الأمطار والثلوج تفاقم معاناة متضرري زلزال الحوز

صفحة 03

إدريس العاشري: المرأة المغربية تتألق في تسيير التعاونيات وتديرها

صفحة 08

محمد السويعي: اليوم العالمي للمرأة: احتفال في زمن الأزمات أم تكريس للواقع المرير؟

صفحة 08

هل فعلا سيصدر المغرب زيت الزيتون إلى الخارج

بوشعيب دوالكيلف

انعقدت يوم 7 فبراير 2022 بقرار المجلس الوطني لحقوق الإنسان فعاليات ندوة هامة قدم خلالها المجلس مذكرة حول الحق في الماء بعنوان «الحق في الماء: مداخل لمواجهة الإجهاد المائي بالمغرب» طبقا لمقتضيات القانون رقم 76.15 المتعلق بإعادة تنظيم المجلس ونفعيلا لاستراتيجية القائمة على فعالية الحقوق. وسنة 2022 ورد في تقرير موضوعاتي للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي المغربي بخصوص الوضعية البيئية، أن هذه السنة تميزت بعقد المؤتمر السابع والعشرين للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (COP27) الذي انعقد في شرم الشيخ.

صفحة 03

السيد حامل إقليم بركان: الجهاد الأكبر والخيانة العظمى

عبد المنعم محسيني(*)

لقد سبق لي وأن كتبت قبل سنتين مقالا بعنوان « تاهيل حضري أم قهر بشري»، والذي اعتبرته رسالة قد تصلكم، بمضامينها حول ما يجري بمدينة بركان باعتبارها المدينة التي ولدت فيها وترعرعت وكبرت بين ساكنتها، أطفالها وشبابها ونسائها ورجالها وشيوخها، وتتلمذت في حضن مقاوميهما الذين ساهموا في الجهادين الأصغر والأكبر، حيث أخرجوا المستعمر الفرنسي، تحت القيادة الرشيدة للسultan محمد الخامس، طيب الله فرأه، وساهموا خلال مرحلة الجهاد الأكبر، تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك الحسن الثاني طيب الله فرأه، في بناء الدولة الحديثة بمجتمعها المتضامن.

والمسيرة لم تنته ولن تنتهي، فيها نحن نواصل ملحمة البناء تحت القيادة العظيمة لجلالة الملك محمد السادس نصره الله، نواصل ملحمة البناء، كل واحد من موقعه، بعد أن تسلمنا من أجدادنا وأبائنا مشعل حب الوطن وغرسوا في أنفسنا الوطنية الصادقة.

علمونا الجدية والحرص على المصلحة العامة، كما علمونا أن الخيانة شأنها شأن الجهاد، فإذا كان الجهاد نوعين، الأكبر والأصغر، فإن الخيانة هي الأخرى نوعان، خيانة صغرى انتهت بانتهاج الجهاد الأصغر عند خروج المستعمر، وخيانة كبرى وهي تسري في مرحلة الجهاد الأكبر، إنها خيانة مرحلة ملحمة البناء التي سنستمر، إنها خيانة المصلحة العامة، إنها خيانة الجبهودات المبذولة في بناء مواصلة رهان تقوية الدولة المغربية.

وكان مقالتي الذي وجهته لكم السيد حامل إقليم بركان يندرج في هذا السياق، حتى لا تصيبني خيانة الصمت، حتى لا يكون صمتي عن رأيي الخفيف وانتقادي البناء عرقلة في ملحمة الجهاد الأكبر الذي سيبقى على عاتقنا ومسؤوليتنا جميعا، مسؤولون مواطنون وأحزاب سياسية ومجتمع مدني.

كتبت ذلك المقال كما كتبت عدة مقالات مساهمة

صفحة 03

كسبر الخطر

تحيين مغالطة التقسيم الآن ؟ (2)

عبد الحميد جماهري

hamidjmahri@yahoo.fr

تقديم:

عادت أسطورة تقسيم الصحراء المغربية إلى واجهة الحديث الإعلامي، بمناسبة مقال وقعته هانا راي أرمسترونغ على صفحات مجلة الشؤون الخارجية (فورين افيرز) بتاريخ 4 مارس الجاري، وهي التي تعد نفسها كاتبة ومستشارة سياسية في قضايا شمال إفريقيا والساحل. وفي مجلة تعرّف نفسها بأنها مجلة أمريكية تصدر كل شهر عن مجلس العلاقات الخارجية، وهو خلية تفكير مستقلة متخصصة في السياسة الخارجية. وبذلك فإن تأثيرها من تأثير الجهة التي تصدرها، حيث إن مجلس العلاقات الخارجية (بالإنجليزية: Council on Foreign Relations) هو منظمة في شكل خلية تفكير مستقلة أمريكية، هدفها تحليل سياسة الولايات المتحدة الخارجية والوضع السياسي العالمي، تأسست في 1921، تتكون من أكثر من 5 000 عضو جلهم من طبقة الأعمال، الاقتصاد والسياسة، مقرها الرئيسي في نيويورك، ولديها مكتب أيضا في واشنطن العاصمة.

أما المجلس الذي يصدرها فيعتبر " واحدا من أهم خليات التفكير الأكثر تأثيرا في السياسة الخارجية، وتبين كذلك كما هو مذكور في موقعه على شبكة الإنترنت، أن مهمته تتمثل في أن يكون موردا لأعضائه والمسؤولين الحكوميين ومديري الأعمال التجارية والصحفيين والمربين والطلاب والقادة المدنيين والدينيين وغيرهم من المواطنين المهتمين، من أجل مساعدتهم على فهم العالم بشكل أفضل، وخيارات السياسة الخارجية التي تواجه الولايات المتحدة ودولا أخرى، وهي تعقد اجتماعات يناقش فيها المسؤولون الحكوميون والقادة العالميون والأعضاء البارزون في مجتمع السياسة الخارجية القضايا الدولية الرئيسية".

هنا الحلقة الثانية حول مغالطات الكاتبة والمجلة.

المغالطة رقم 3 : محاولة التقريب بين ما لا يمكن التقريب بينه، ونقص ذلك محاولة خلق تشابه وتمائل بين ما يحدث في اثربيدجان والسودان وإسرائيل (كذا)، وبين ما يحدث منذ نصف قرن في قضية عادلة قضية الصحراء المغربية، لكي تخلص صاحبة المقال إلى الادعاء بأن"الأحداث الأخيرة ذات الصلة بالمواضيع المذكورة تبين إلى أي حد يمكن أن تتغير النزاعات المجمدة بشكل مفاجئ"، وأيضا لتهدد بشكل واضح أن"ملاحم النزاع في الصحراء على وشك أن تتغير بشكل خطير". وهي تبني هذا التهديد والتلويح بالخطر القادم على أساس:

- أن البوليساريو بدأت تهاجم المغرب بشكل عدواني في المنتديات القانونية.
- وأن المغرب والجزائر، المساند الأساسي للبوليزاريو، دخلا في تسابق نحو التسلح.
- وحقيقة الأمر أن ما تدعيه من هجمات على المغرب أمام المحاكم تتعلق بموضوع المحكمة الأوروبية، وهي قرارات، كما نعلم، تهتم أوروبا أكثر مما تهتم المغرب، وعلى الاتحاد الأوروبي أن يجد الرد عليها كما أعلن المغرب ذلك من خلال دبلوماسيته التي ترى أن المغرب غير معني بالحكم .
- علاوة على ذلك، أن الجزائر هي التي تسعى إلى التصعيد بكل الوسائل، والمغرب إلى حد الساعة يهبط شروط الدفاع عن نفسه مع اعتماد سياسة اليد الممدودة من أعلى سلطة في البلاد.
- وتأسيسا على هاته الاختلالات، المبنية على انحياز واضح للسردية الجزائرية، تعلن الكاتبة المستشارة أن"هناك مع ذلك تطورا جديدا إيجابيا تمثل في توصية غير منتظرة تقدم بها المبعوث الخاص للأمين العام ستيفان ديمستورا في اجتماع إحاطة مجلس الأمن الدولي في أكتوبر 2024 لحل النزاع الذي دام خمسين سنة: التقسيم".!
- وهو مرتبط بالفرس في كل أطروحتها، علما أنها تعترف بأن المقترح لم يثر تجاوبا كبيرا لا من طرف المعنيين ولا من طرف الفاعلين الدوليين.
- وتحسم الكاتبة في اختيار بأن التقسيم هو « الحل الأفضل»، أو لعله الحل الوحيد".

المغالطة رقم 4: هي عندما تضع الكتابة واشنطن والجزائر على قدم المساواة في الدفع نحو .. التقسيم. فهي ترى وتقول بأن" على المغرب والبوليزاريو بتشجيع من الولايات المتحدة الأمريكية والجزائر أن يتفاوضا على تسوية دائمة تمنح امتيازات ملموسة لكل طرف «..وفي هذا السيناريو الوهمي، تكون واشنطن والجزائر، طرفين بعيدين عن النزاع، والحقيقة أن الجزائر هي الطرف المطلوب منه التسليم بسيادة المغرب أما البوليزاريو فما هي إلا أداة. ثانيا، أن الموقف الأمريكي المساند للمغرب في سيادته، الذي تعطل إلى حدود 2020 ليس هو الموقف الجزائري الذي كان وراء اندلاع الحرب وتحويل الملف منذ بداياته، وقبل حتى تحرير الصحراء، وهي الطرف الذي ما زال المحرك الأساسي الذي يضع الصحراء قاعدة ترابية في سياستها الخارجية، وهو ما لا يصدق على الموقف الأمريكي.

ولعل هذا باب إلى مغالطة ثاوية في المغالطة الحالية مفادها أن على واشنطن الضغط على المغرب لكي يقبل بحل سبق للجزائر أن تقدمت به في 2001 أيام الراحل عبد العزيز بوتفليقة والمبعوث الأممي جيمس بيكر ..ورفضه المغرب. لا تغيب الخلفية السياسية للدفع بأن يصير الاقتراح اقتراحا أمريكيا، لاسيما مع دونالد ترامب؛ وذلك بحته على البحث عن الربح من هذا المشروع. ومن هذه الزاوية، يجد المقترح من جديد صدى لدى التحركات الأخيرة للديبلوماسية الجزائرية.

فالمقترح يستند إلى أن «المغرب سيأخذ حظه من الصحراء بما يمكنه من السيادة على ثلثي التراب.(تستعمل كلمة مستوطنات!!! وفي ذلك اعتناك للقاموس الجزائري الانصالي وانحياز الكاتبة .. إضافة إلى استمارات) في المقابل» تربح البوليساريو شريطا ساحليا غنيا بالمعادن، ويكفي لاستقبال 300 ألف صحراوي يعيشون حاليا في مخيمات اللاجئين في تيندوف في الصحراء الجزائرية..».

ولعل أول ملاحظة تخص الادعاء بوجود هذا العدد من الساكنة في غياب مصدر رسمي من طرف الهيئات الاممية المعنية، علاوة على تغيب موقف الجزائر وصنيتها الذي يعلن الرفض الواضح لقرارات مجلس الأمن حول إحصاء المحتجزين .وهو ما يطرح مدى جدية الكاتبة بعيدا عن النظرات الأيديولوجية التي تنظر بها إلى القضية.

يتبع

ندوة فكرية نظمتهما الكتابة الإقليمية لمنظمة النساء الاتحاديات بأكادير

الحاجة الملحة لتجسيد قانون عادل ومنصف لفائدة المرأة والأطفال

■ عبد اللطيف الكامل



من أجل تعزيز مكانة المرأة في المجتمع وتحقيق الإنصاف الاجتماعي والاقتصادي ارتأت الكتابة الإقليمية لمنظمة النساء الاتحاديات بمعالجة أكادير/إداوتان تنظيم ندوة فكرية زوال يوم الأحد 9 مارس 2025، في موضوع راهني ومجتمعي يتعلق بعرض أبرز المقترحات التي تقدمت بها المنظمة لتعديل مدونة الأسرة والرافع عن الحاجة الملحة لتجسيد قانون عادل ومنصف لفائدة المرأة والأطفال باعتبارهما أهم مكونات الأسرة المغربية.

هذا وتميزت الندوة، التي سيرتها باقتدار، الكتابة الإقليمية لمنظمة النساء الاتحاديات بأكادير رجاة مسو، بمدخلتين قيمتين ساهمت بهما كل من الأستاذة المحامية فاطمة وعمان عضو الكتابة الإقليمية للنساء الاتحاديات، والطالب الباحث في سلك الدكتوراه في القانون الخاص عادل نصير.

واكد المتدخلان في هذه الندوة، التي حضرها عدد من الإخوة والإخوات، أن عملية إصلاح أوضاع الأسرة المغربية عموما وأوضاع المرأة خصوصا تأتي من أجل استشراف جيل جديد يتمتع بالحقوق الكاملة، وذلك انسجاما مع الرؤية الملكية التي شددت على مراجعة مدونة الأسرة. وكانت فعاليات النقاش المجتمعي المفتوح قد انطلقت، يقول المتدخلان، وفق الأهداف التي حددتها الرؤية الملكية، بهدف تحقيق المساواة بين مكوثي الأسرة المغربية وتحقيق كافة الحقوق الاجتماعية للمرأة بعد أن بين الواقع المبيش أن هناك فرقا شاسعا ويونا كبيرا بين النظري والمبدائي، أي بين القانون المسطر والكتوب بين تطبيقاته على أرض الواقع في ما يتعلق، على الخصوص، بالعديد من مقتضيات التي لم تحقق الإنصاف المنشود.

واستندت المداخلتان في المقترحات لتعديل مدونة الأسرة، إلى الحاجة اليوم، وفي ظل تطور المجتمع والتحول الكبير على المستويين الاجتماعي والاقتصادي، إلى ملاءمة القانون/المؤطر لفصول وبنود المدونة مع الواقع المعيش.

وأيضا مع التحول السياسي الذي تعرفه قضية الأسرة المغربية مع الأخذ بعين الاعتبار الدور الذي

تلعبه دوما المرأة داخل الأسرة المغربية باعتبارها رب بيت ومربية وحاضنة لأطفالها وركيزة أساسية في نواة المجتمع المصغرة(الأسرة).

كما تطرقت المداخلتان إلى التجاذبات السياسية التي عرفتها قضية المرأة المغربية في العقدين الأخيرين بين تيارين محافظ رافض لهذه الحقوق وبين تيار حدائي تنويري يتزعم إصلاح الأسرة المغربية وتحقيق المساواة بين مكوناتها(الرجل والمرأة).

وكان الهدف المتوخى من الإصلاحات المنشودة تقوية الترابط بين الأثنين حفاظا على الحضن لربية الأبناء ورعايتهم من جهة والاستمرار في إطار يجمع الاثنين«بيت الزوجية» بعيدا عن أي تفكك محتمل سيؤدي ضريبته في النهاية الأبناء.

وبعيدا عن أي تفكك عائلي وهضم لحقوق المرأة وحقوق الأطفال والعمل على تحصينهم من الهدم الدراسي والتشرد والارتقاء في أحضان الإجرام، قدم المتدخلان مقترحات جريئة وبناءة من أجل أن تلائم مدونة الأسرة مستجدات العصر الذي طرأت فيه تحولات عميقة على أساس أن تستهدف هذه المقترحات تجويد مضامين مراجعة مدونة الأسرة من أجل تجاوز نقائصها التي ظهرت عند التطبيق.

وهكذا قدم الأستاذان فاطمة وعمان وعادل نصير، وبالتفصيل والشرح، المقترحات التي همت قضايا شائكة في قضية(الطلاق الشقاق)(وتوريث البنات) و(توثيق الخطوبة)(والعلاقة الناتجة عن حمل) و(تعدد

الزواج)(و(تحديد أهلية الزواج)(وتزويج الفتاة القاصر)(و(حق ربة البيت من الثروة المكتسبة)(وحفاظ المرأة/الأرملة على بيت الزوجية بعد وفاة زوجها وإيقاف بيت الزوجية عن إدخاله في التركة) و(وجوب الثقة على الزوجة بموجب العقد عليها).

وقدما أيضا مقترحات بشأن قضية(الزواج بالفاتحة كمرج للتعدد)(وتوثيق عقود الزواج) و(إثبات أبوة الطفل ونسبه) و(قضية وشروط سقوط الحضانة عن الزوجة) و(الطلاق الاتفاقي) و(إثبات مساهمة الزوجة ماديا في تكوين الأسرة والبيت) وقضية(حرمان الزوجة من المتعة والنفقة في طلاق الشقاق والمطالبة بالتعويض)(و(ضرورة إجراء الخبرة إلى جانب البحث في حالة تزويج الفتاة القاصر دون بلوغها سن 18 سنة) وغيرها من المقترحات التي همت الإشكالات القانونية التي تستوجب إدخال تعديلات عليها.

وتجدر الإشارة إلى أن جميع المقترحات المقدمة أغنت النقاش داخل القاعة، بخصوص الاجتهادات المقدمة لتجويد القوانين وتجويد مدونة الأسرة استجابة لمستجدات العصر، واستجابة كذلك للتحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يعرفها المغرب، حيث ثمنت معظم تدخلات الحاضرين هذه الندوة وساهم المتدخلون بإضافات واجتهادات مهمة وخاصة ما تقدم به المحامي محند أكرنان والباحث في سلك الدكتوراه حميد أفقير، وزين العابدين عديسة عزيزي ومحمد بنسعيد وغيرهم.

الذكرى 66 لوفاة الملك محمد الخامس

مناسبة لاستحضار التضحيات الجسام التي بذلها محرر الأمة من أجل الحرية والاستقلال

محمد الخامس وشعبه الوفي، مستهدفا من خلال ذلك، طمس معالم أصره قوية جسديتها رابطة البيعة وتشبث الشعب المغربي القوي بالعرش العلوي الجيد.

وخدمة لهذا الغرض الدنيئ، لم تتوان سلطات الحماية عن محاصرة القصر الملكي بواسطة قواتها يوم 20 غشت من سنة 1953، مطالبة جلالة المغفور له الملك محمد الخامس بالتنازل عن العرش، فما كان منه طيب الله ثراه إلا أن أثر النفي على الرضوخ لإرادة المستعمر. وأمام المواقف الوطنية السامية التي أبان عنها بطل التحرير، وسعيا منها إلى النيل من تلاحم الشعب المغربي الوليد بملكه الشرعي، في الشمال كما في الجنوب وفي الشرق كما في الغرب، أقدمت سلطات الاحتلال على تنفيذ جريمتها الكراء بنفيه ورفيقه في الكفاح جلالة المغفور له الحسن الثاني والأسرة الملكية الشريفة، إلى جزيرة كورسيكا ومنها إلى مدغشقر.

وما كانت هذه الأعمال البطولية الباسلة إلا أن تضرع عودة بطل التحرير جلالة المغفور له الملك محمد الخامس من المنفى إلى أرض الوطن، معلنا انتهاء عهد الحجر والحماية وبزوغ فجر الحرية والاستقلال، ومجسدا بذلك الانتقال من معركة الجهاد الأصغر إلى معركة الجهاد الأكبر، وانتصار ثورة الملك والشعب المجيدة التي جسدت ملحمة عظيمة في مسيرة الفتح الوطني الذي خاض غماره الشعب المغربي.

الوحي بأن التحرير واستعادة السيادة رهين بالعمل الجماعي والمنسق، القائم على أساس التشبث بالإيمان وتحسيس وتعبئة الشعب المغربي.

فلقد حاول الكيان الاستعماري الذي جثم بثقله على المغرب لأزيد من أربعة عقود، تسخير كافة الوسائل وتوظيف جميع الأساليب المتاحة للمساس بالوحدة الوطنية والنيل من الرباط

التي الذي جمع بين جلالة المغفور له الملك

وقد توفي المغفور له محمد الخامس في العاشر من رمضان من سنة 1380 هجرية (الموافق لـ 26 فبراير 1961)، وذلك بعد سنوات قليلة من الاستقلال.

فطوال مسيرة كفاحه ضد الاستعمار، كان جلالة المغفور له محمد الخامس يؤدي واجبه بتساوور دائم مع الحركة الوطنية، معبرا بذلك عن حرص دائم على تدعيم ورص صفوف مختلف مكونات المقاومة، وذلك من منطلق



ضريح محمد الخامس

متابعة نائب رئيس مجلس مقاطعة «جليز» في حالة اعتقال بتهمة إخفاء هارب من العدالة



للعادلة أنه يشكل بدوره مذكرة بحث من أجل الاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية. يذكر أن المشتبه به الرئيسي كان يخضع لتدبير الحراسة النظرية على خلفية تورطه في قضايا الاتجار غير المشروع في المخدرات والسرقعة، قبل أن يتمكن من الفرار في فاتح مارس الجاري، وهو ما استدعى القيام بعمليات بحث دقيقة مكنت من تحديد مكان اختفائه وتوقيفه بمنطقة تامنصورت.

بمنطقة تامنصورت بضواحي مدينة مراكش، واضطرت خلالها عناصر الشرطة لاستعمال مدس الصعق الكهربائي Taser وإطلاق عدة شحنات كهربائية من أجل تحييد الخطر الصادر عن المعني بالأمر بعدما رفض الامتثال وأبدى مقاومة عنيفة. كما مكنت إجراءات التدخل المنجزة في هذه العملية من توقيف شخص ثان، كان برفقة المشتبه به الرئيسي، وذلك بعدما أظهرت عملية توقيفه قاعدة بيانات الأشخاص المطلوبين

بتمنصورت، يعود إلى المستشار المذكور، حيث وفره له للاختفاء عن الأنظار رفقة أحد معارفه، ووجهت للمستشار الجماعي تهم المشاركة في ترويج المخدرات والمشاركة في إخفاء شخص عمدا مع العلم أنه مبحوث عنه، فيما حيازة وترويج المخدرات الصلبة والأقراص، وحيازة سلاح من شأنه تهديد الأشخاص، والاعتداء على موظفين عموميين، والفرار من مكان مخصص للاعتقال، كما وجهت لنجل شقيق المستشار الجماعي المتورط في هذا الملف، تهم حيازة وترويج المخدرات الصلبة وإخفاء شخص عمدا مع العلم أنه مبحوث عنه، أما حارس الورشة، فقد توبع بتهمة المشاركة في إخفاء شخص عمدا مع العلم أنه مبحوث عنه.

وكانت مصالح أمن مراكش قد أعلنت أنها تمكنت بتنسيق مع مصالح المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، يوم الجمعة 07 مارس الجاري، من توقيف المشتبه به المتورط في عملية الفرار من مكان مخصص للوضع تحت الحراسة النظرية، والاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية والسرقعة.

وحسب المعلومات التي وفرها مصدر مطلع، فقد تم توقيف المشتبه به، البالغ من العمر 29 سنة، في عملية أمنية جرى تنفيذها

■ مراكش:

عبد الصمد الكباص

قرر وكيل الملك بالمحكمة الابتدائية بمراكش، عصر يوم الأحد 09 مارس، متابعة مستشار جماعي ونائب رئيس مجلس مقاطعة «جليز»، في حالة اعتقال، وذلك بعد الاستماع إليه في إطار ملف « الزائر» الذي يتعلق بفرار مشتبه به والنسبر عليه.

واحيل المستشار الجماعي المعني على النيابة العامة رفقة ثلاثة مشتبه بهم آخرين، وهم المشتبه به الملقب ب«الزائر»، الذي فر من داخل ولاية الأمن أثناء خضوعه للحراسة النظرية، قبل أن نقضي أبحاث وتحريات معمقة إلى تحديد مكان اختبائه، ومشتبه به آخر مطلوب للعدالة كان مختبئا برفقته، وحارس المستودع الذي ضبط فيه المشتبه بهما.

وجاء إيقاف المستشار الجماعي المعني بهذا الملف، على إثر الأبحاث التي باشرتها الشرطة لتحديد ملاسبات فرار المشتبه به الملقب ب«الزائر» من داخل مقر ولاية أمن مراكش أثناء خضوعه لتدبير الحراسة النظرية على خلفية ملف يتعلق بالاتجار في المخدرات، حيث تبين أن المستودع الذي كان يخبئ فيه

أسعار الذهب الخام ترتفع فوق 750 درهما مدفوعة بإقبال واسع عقب «المصالحة الضريبية»



للقيمة الحقيقية للاحتياطيات الوطنية. وتظهر البيانات الحالية أن المغرب يدرك أهمية الذهب كدأة استراتيجية في سياساته النقدية والاقتصادية. ومع استمرار التقلبات في الاقتصاد العالمي، يبقى الحفاظ على احتياطيات ذهبية مستقرة ومدارة بحكمة عنصرا أساسيا في تعزيز الاستقرار الاقتصادي وضمان مستقبل مالي مستدام.

الوطني ويعطي البنك المركزي مرونة أكبر في مواجهة التحديات الاقتصادية المحتملة. بالإضافة إلى دوره كاحتياطي نقدي، يلعب الذهب دورا مهما في تنويع محفظة الاستثمارات الوطنية وتقليل الاعتماد على العملات الأجنبية التي قد تتأثر بتقلبات الأسواق العالمية. هذا التنوع يعزز من قدرة الاقتصاد على الصمود أمام الأزمات المالية ويوفر حماية أكبر

وتعتبر احتياطيات الذهب الوطنية من الركائز الأساسية التي تدعم استقرار الاقتصاد والسياسة النقدية لأي دولة. فهي تعزز الثقة في العملة الوطنية وتوفر حماية ضد التقلبات الاقتصادية العالمية. بالإضافة إلى ذلك، يعتبر الذهب ملاذا آمنا في أوقات الأزمات، مما يجعله عنصرا استراتيجيا في سياسات البنوك المركزية. على الصعيد العربي، تأتي احتياطيات المغرب من الذهب أقل من بعض الدول مثل المملكة العربية السعودية التي تمتلك 323.1 طنا، ولبنان بـ286.8 طنا. ومع ذلك، يتفوق المغرب على دول أخرى مثل تونس التي تمتلك 6.8 طنا. هذه المقارنة تبرز موقع المغرب في المنطقة وأهمية استمراره في تعزيز احتياطياته من الذهب. عالميا، تتصدر الولايات المتحدة قائمة الدول الحائزة على أكبر احتياطيات من الذهب بواقع 8,133.5 طنا، تليها ألمانيا بـ3,351.5 طنا، ثم صندوق النقد الدولي بـ2,814 طنا. هذا التوزيع يظهر التفاوت الكبير في احتياطيات الذهب بين الدول ويعكس سياسات نقدية مختلفة تعتمد على كل دولة وفقا لظروفها الاقتصادية. في السنوات الأخيرة، ومع تصاعد التوترات الجيوسياسية والتقلبات في الأسواق المالية، لجأت العديد من البنوك المركزية إلى زيادة مشترياتها من الذهب لتعزيز استقرار عملاتها وحماية اقتصاداتها من الصدمات الخارجية. فالذهب يعتبر ملاذا آمنا وأداة احتياط فعالة ضد التضخم وتقلبات أسعار الصرف. بالنسبة للمغرب، يعتبر الحفاظ على مستوى مستقر من احتياطيات الذهب جزءا من استراتيجية أوسع تهدف إلى تعزيز الاستقرار المالي والنقدي. فاستقرار احتياطيات الذهب يساهم في تعزيز الثقة في الاقتصاد

عماد عادل

شهدت أسعار الذهب الخام في المغرب ارتفاعا ملحوظا في الأونة الأخيرة، حيث وصل ثمنه أمس الإثنين إلى 750 درهما للغرام، مرتفعا بحوالي 150 درهما مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي، عندما كان سعره في حدود 600 درهم للغرام.

وتفيد معطيات حصريّة حصلت عليها صحيفة "الاتحاد الاشتراكي" من مصادر مهنية موثوقة، أن أسعار الذهب تشهد ارتفاعا متواصلا منذ نهاية العام الماضي، ومرشحة لمزيد من الارتفاع مستقبلا، حيث ارتفع الطلب على المعدن الأصفر بشكل ملحوظ في السوق الوطني مباشرة بعد إعلان الحكومة عن تنزيل إجراءات المصالحة الضريبية. وأوضحت ذات المصادر أن أسواق الذهب بالمملكة، ما فتئت تشهد إقبالا واسعا خلال الأشهر الثلاثة الماضية، وهو ما كان له انعكاس مباشر على منحنيات أسعار سبائك الذهب الخام من عيار 18 قيراط، التي وصلت حاليا إلى 750 درهما للغرام، أما ثمن البيع النهائي للعموم بالنسبة للذهب "المخدوم " في صناعة الحلّي والمجوهرات فقد ارتفع إلى 850 درهما فما فوق حسب جودة الصناعة.

ووفقا لأحدث البيانات الصادرة عن مجلس الذهب العالمي في مارس 2025، يحتل المغرب المرتبة 67 عالميا في قائمة الدول الحائزة على احتياطيات الذهب، بامتلاكه 22.1 طنا من الذهب، ما يمثل 5.4% من إجمالي احتياطياته من النقد الأجنبي. هذا الاستقرار في حجم الاحتياطيات يظهر التزام المغرب بسياسات نقدية متوازنة تهدف إلى تعزيز استقرار الاقتصاد الوطني.

هل فعلا سيصدر المغرب زيت الزيتون إلى الخارج

بوشعيب دوالكيل

انعقدت يوم 7 فبراير 2022 بمقر المجلس الوطني لحقوق الإنسان فعاليات ندوة هامة قدم خلالها المجلس مذكرة حول الحق في الماء بعنوان "الحق في الماء: مداخل لمواجهة الإجهاد المائي بالمغرب" طبقا لمقتضيات القانون رقم 76.15 المتعلق بإعادة تنظيم المجلس وتنفيذا لاستراتيجيته القائمة على فعالية الحقوق.

وسنة 2022 ورد في تقرير موضوعاتي للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي المغربي بخصوص الوضعية البيئية، أن هذه السنة تميزت بعقد المؤتمر السابع والعشرين للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ COP27 ((الذي انعقد في شرم الشيخ. كما تميزت هذه القمة باعتماد "خطة تنفيذ بشأن تقديم المساعدة إلى البلدان الفقيرة المثاثرة بشكل كبير بالتغيرات المناخية والاحتباس الحراري، حيث وقع المغرب عدة اتفاقيات وشركات استراتيجية تهم مجالات أساسية كتنديير الموارد المائية وحماية البيئة. وفي ما يتعلق بالتغيرات المناخية، شهدت سنة 2022 ظواهر مناخية قصوى، لاسيما موجات حرارة ونبوبات جفاف كان لها تأثير بالغ على الأمن الغذائي والصحي والبيئات التحتية .

وعلى أرض الواقع، واجهت بلادنا تحديات كبرى تجلّى أحد مظاهرها في الجفاف غير المسبوق الذي طبع الموسم الفلاحي والارتفاع القياسي في درجات الحرارة، مع عجز كبير في التساقطات المطرية بلغ 27% مقارنة مع سنة 2021.

ويوم الجمعة 7 مارس 2025 نشرت مواقع إلكترونية وصحف ورقيّة مغربيّة خبر إعلان الاتحاد الأوروبي عن استيراد 841 طنا من زيت الزيتون المغربي، وسط بلوغ أسعار زيت الزيتون هذه السنة، في بلادنا، مستويات قياسية تجاوزت 110 دراهم للتر الواحد، أبرزت معطيات إحصائية حديثة، صادرة عن مفوضية الاتحاد الأوروبي، ارتفاع صادرات المغرب من زيت الزيتون إلى دول هذا الاتحاد، خلال بداية موسم 2024/2025، وتحديدا خلال شهري أكتوبر ونونبر الماضيين، لتبلغ 841 طنا، مقارنة بـ553 طنا خلال ذات الفترة من نفس السنة الماضية، أي بزيادة 70%. والغريب في الأمر أن هذا الارتفاع في الصادرات يحدث في ظل أزمة ارتفاع

الأسعار محليًا لم يسبق أن واجهها المستهلك المغربي، شملت زيت الزيتون وزيت المائدة المستورد .

ومما تجدر الإشارة إليه أن هذه الصفة الجديدة، لتصدير زيت الزيتون إلى أوروبا، تأتي في ظرفية صعبة لدى المستهلك المغربي الذي عانى من ارتفاع أثمان زيت الزيتون إلى أرقام قياسية وقاسية على جيوب عموم المغاربة والمغاربة. وتثير هذه الزيادة في الصادرات تساؤلات لدى المستهلك المغربي حول انعكاساتها على الأسعار المحلية، حيث يطالب البعض بإجراءات تنظيمية لضمان استقرار الأسعار وتلبية احتياجات السوق الداخلية قبل التركيز على التصدير، لاسيما أن غلاء المعيشة ساهم في تدهور القدرة الشرائية لملايين الأسر المغربية.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه بقوة وبحسرة هو لماذا وصلت أوضاع الحقل الفلاحي بالمغرب إلى الحضيض الأسفل في الوقت الذي صرفت مليا بمبالغ خيالية على "مخطط المغرب الأخضر" الذي أطلق خلال الفترة الزمنية 2008-2018. ثم الشروع في تنفيذ استراتيجية جديدة في الاتجاه نفسه، أطلق عليها "الجبل الأخضر" تمتد عشر سنوات من 2020 إلى 2030. وتهدف هذه الاستراتيجية، ضمنيا، إلى استكمال العمليات السابقة. وستؤدي في أفق قريب إلى تشكيل تجمعات رأسمالية كبيرة محلية وأجنبية مرتبطة بالأسواق الخارجية (انظر كتاب "إسماعيل العلوي نبل السياسة الخارجية حياة" لكاتبه محمد الضو السراج، الصادر في جنبر 2024 . الصفحات 384 و 385 و 387). ومعلوم أن إسماعيل العلوي تولى مقاليد وزارة الفلاحة خلال حكومة التناوب التي قادها الراحل عبد الرحمان اليوسفي.

ويضيف الوزير الأسبق إسماعيل العلوي في الصفحة 385 من نفس الكتاب قائلا إن تقييم مخطط "المغرب الأخضر" سيسمح للمغاربة بمعرفة ما تحقق منه في الواقع وما لم يتحقق.

لذا يتعين التعاطي بصرامة مع قناصي الفرص الذين يستغلون مثل هذه المناسبات للاغتناء على حساب المستهلكين والمال العام الداعم لسياسات عمومية مرتجلة، بل مشبوهة، والدليل على ذلك ما حصل لسنوات مع صفقات استيراد الأغنام من هنا وهناك بامتيازات خيالية على حساب المال العام وجيوب القراء وذوي الدخل المحدود.

وساهمت في إفساد العملية الانتخابية.

بيكي وربما كان يقول يجب عليكم الاهتمام بنا ككتاب وكسائنة إقليم بركان قبل أن تهتموا بالطريق والتاهيل الحضري....

تمعت وتعمقت جيدا في كلامه، ولست جوهـر الصحة في فكرته، فإن كان التاهيل الحضري يندرج ضمن أهداف التنمية البشرية والارتفاع بالبيئة التي تعيش فيها الساكنة حياتها العامة المدنية والاقتصادية، فإن التاهيل الحضري لن يكون ناجعا إلا إذا كان مصحوبا بالتاهيل البشري، بل إن هذه النجاعة ستكون منعدمة إذا كان التاهيل الحضري مصحوبا بمعاناة بشرية وشباب ضائع وتائه.

لمست فعلا صحة وصوابية كلامه وتناسقه مع ما قلناه سابقا في مقالاتنا المساهمة في تدبير الشأن العام المحلي؛ مما جعلني أحل وأخضع للتفكير العميق في مسؤوليتنا الجماعية، مدبرون محليون ومجالس منتخبة وفاعلون سياسيون وجمعويون، وتساعلت أين نحن من المشاركة في الجهاد الأكبر، أين نحن من المساهمة في ملحمة مواصلة بناء الدولة القوية بمجتمع متضامن يضمن الاستمرارية ويعزز الجدية التي تتميز بها الأمة المغربية؟

أين هي مكان الخلل في سلوكنا في التعبير عن مساهمتنا في ملحمة الجهاد الأكبر؟ بكل تأكيد لا نشكك في نوايا بعضنا البعض حتى يثبت العكس، ونعلم جيدا أن الكل يعمل بحسن نية ويؤدي واجبه الوطني. لكن، مع هذا التأكيد، يزداد الاقتناع أن منهجية سلوكنا غير صائبة، وإجراءاتنا غير منتجة ومنجزة، ومن المؤكد أيضا أنها أهملت معاناة الشباب والساكنة من معضلة البطالة والتاهيل السوسيو اقتصادي. لم نخطئ السبيل عند رغبتنا في العبور خلال مواصلة مسيرة الجهاد الأكبر؛ ماذا فعلنا عندما صدرت تقرير المنوذية السامية للتخطيط منذ سنة 2022، التي دقت ناقوس الخطر واعتبرت أن إقليم بركان يعاني من عمية فقة عريضة من الشباب وعدم إنقاذهم لأي حرفة

رمضان قاس يصومون أيامه الأولى في غياب العديد من الأساسيات البرد والتساقطات المطرية والشاجية تفاقم معاناة متضررين من زلزال الحوز



وحيد مبارك

كشف مواطنون متضررون من تداعيات زلزال الحوز في تصريحات لـ "الاتحاد الاشتراكي" عن استمرار معاناتهم التي كانوا يعيشونها ما قبل 8 شتبر 2023 التي تعاطف وقعها ما بعد هذه اللحظة الزمنية، والتي زاد من تفاقم حدتها اليوم الوضعية الجوية التي تعرفها بلادنا التي تتميز بتساقطات مطرية وثلجية وموجة بارص قارص وصقيع.

المتضررون الذين لا يزالون يقطنون في العراء، في عدد من المناطق التي شهدت الزلزال، بنواحي مراكش وتارودانت، شددوا في تصريحاتهم للجريدة على أنهم وإلى غاية اليوم يوجدون بدون مأوى، ويعيشون رفقة صغارهم ومسنهم داخل خيام بلاستيكية منذ حوالي سنة ونصف، عاشوا خلالها تعاقب الفصول ببردها وحرارتها، وعانوا من وقعها عليهم، ليلا ونهارا، مطالبين من الحكومة ومن خلالها كل الفاعلين والمتدخلين العمل على وضع حد لهاته الأزمة المركبة التي أثرت على حياتهم، والقيام بما يلزم إداريا وغير ذلك لتسريع التدخل من أجل انتشالهم من هذه الوضعية القاتمة التي ترخي بتبعاتها على يومياتهم وتزيد في محنتهم إنسانيا، صحيا على المستويين العضوي والنفسي،

واجتماعيا واقتصاديا.

وانتقد عدد من المعنيين جملة من السلوكات التي حالت دون تمكينهم من حقهم طيلة هذه المدة في سكن لائق في ظل ظروف تضمن الكرامة، مؤكداً على أن أصعب اللحظات التي تمر عليهم هي التي ترتبط بفصل الشتاء، التي تعرف درجات الحرارة خلالها انخفاضا كبيرا، مع تسجيل والوقاية من المطر والتدفئة والتغذية لديهم مشاكل مركبة، على مستوى الإيواء والصحة، مؤكداً على أنهم يحسون بانهم يعيشون في عزلة عن العالم الخارجي وبأنهم في حاجة ماسة، خاصة خلال هذه اللحظة إلى نفس الروح التضامنية التي طبعت ما

بعد الزلزال عند وقوعه مباشرة.

وجدير بالذكر أنه في الوقت الذي تعلن فيه الحكومة عن التقدم المسجل بحسبها في إعادة إسكان المتضررين من زلزال الحوز، فإن الكثير من الأصوات ظلت طيلة هذه المدة تنتقد عددا من الممارسات، منها ما هو مرتبط بسلوكات فردية ومنها ما يتعلق بإجراءات إدارية ومؤسسية وغيرها، أو أخرى كان لها علاقة بالشجع كما وقع في علاقة ببعض المقاولين، والتي يعتبرونها جميعها إما أدت على إقصاء عدد من المتضررين أو تعطلت استفادة البعض الآخر، مع ما رافق ذلك من تداعيات عليهم وعلى معيشتهم التي تستمر لحدّ الساعة.

السيد عامل إقليم بركان: الجهاد الأكبر والخيانة العظمى

السيد عامل إقليم بركان،

نلعم جميعا أن الفلسفة الجديدة التي جاعت بها القوانين التنظيمية للجماعات، تنبني على جعل اللامركزية في خدمة جلب الاستثمارات بغية خلق مناصب شغل والقضاء على البطالة وتحسين المستوى المعيشي للساكنة؛ كما نلعم جميعا أن الفروات الطبيعية المتنوعة لإقليم بركان، تجعل منه محطة واسعة وقضاء رائدا في جلب مختلف الاستثمارات الصناعية والتجارية الفلاحية والبحرية، فابن جماعات الإقليم من هذه المهام الجديدة؛ هل قامت هذه الأخيرة بتوفير البيئة الملائمة والمنمجة لجلب الاستثمارات وتشجيعها؛ هل أحدثت مصانع متخصصة في الصناعة الغذائية؟

نعم، نؤكد ما مرة أخرى، أن فاجعة غرق الطفلة يسرى في بالوعة الصرف الصحي أيقظت شعلة النقاش العام المحلي حول تقييم برنامج التاهيل الحضري، الذي لقي تأييدا واسعا من حيث أهدافه ومخرجاته، وفي نفس الوقت انتقادات حادة حول منهجية تنزيله وأجرائه، لنخلص جميعا أن هذا البرنامج يظل، في ملحمة الجهاد الأكبر، ضعيف النجاعة والفعالية من حيث نتائجها في شقها المتعلقة بالتنمية البشرية، وأن هذه الملحمة لن تكتمل إلا بجعل اللامركزية في خدمة تاهيل العنصر البشري والقضاء على البطالة والعمدية في صفوف شباب الإقليم. قال أبرهام لينكولن: أنت لست مسؤولا عما تقوله فقط، وإنما مسؤولا عما كان يجب عليك قوله ولم تقله. ولذلك فإن الصمت في ملحمة المساهمة في مواصلة الجهاد الأكبر تكون خيانة عظمى، وهذه غاية كتاباتي ومقالاتي.

(*)عضو المكتب السياسي لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية

أو مهنة؛ ماذا فعلنا عندما صدر تقرير المنوذية السامية للتخطيط حول وضعية التشغيل ورسد أن إقليم بركان يعاني من بطالة خائفة تقشفي في صفوف شبابه ورجاله ونسائه؛ وهي البطالة التي كانت سببا في شيوخ حالات الانتحار.

السيد عامل إقليم بركان،

اعتبارا لكون القانون التنظيمي رقم 112.14 المتعلق بالعمالات والأقاليم، وكذا اعتبارا لكون القانون التنظيمي رقم 113.14 المتعلق بالجماعات يعطي لكم صلاحية إدراج نقط في جدول أعمال في دورات المجلس الإقليمي لبركان والمجالس الحضرية والقروية التابعة لنفوذ الإقليم، هل سبق لكم أن اندرجتم نقطا في جدول أعمال هذه المجالس الترابية لمناقشة معضلة البطالة والعمدية NEET على ضوء تقارير المنوذية السامية للتخطيط، وإيجاد الحلول الكفيلة للتصدي لها ومعالجتها، على اعتبار أن المقاربة الجديدة التي بنيت عليها القوانين التنظيمية المذكورة تعطي للجماعات صلاحيات في إنعاش سوق الشغل المحلي، ولمجالس العمالات والأقاليم اختصاصات في مجال محاربة الهشاشة الاجتماعية؛

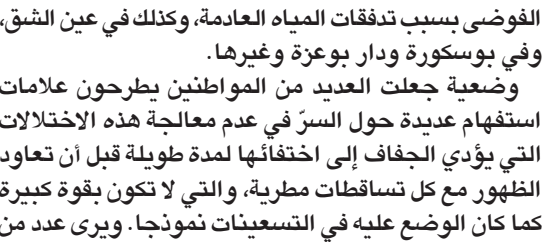
السيد عامل إقليم بركان،

من خلال تتبعي لجداول أعمال دورات المجالس الترابية، وتفحصي لمشاريع الاتفاقات التي يبرمها المجلس الإقليمي لبركان ومجالس الجماعات التابعة لنفوذ الإقليم، لم أجد ولو اتفاقية واحدة تتفاعل مع تقرير المنوذية السامية للتخطيط حول معدل النيت" برسم سنة 2022؛ ألم يكن بوسعكم إدراج نقط في جدول أعمال المجلس الإقليمي لبركان ومجالس الجماعات التابعة لنفوذ الإقليم، تتعلّق ببرام اتفاقيات شراكة مع مراكز التاهيل والتكوين المهني لتوسيع استفادات الشباب من برامج تعلم الحرف والمهن، وذلك من أجل القضاء على معدل "النيت"؟

المياه العادمة تفرق مجموعة من أحياء «مدينة المونديال» وتدخلات الشركة الجهوية محط انتقادات واسعة

لم تتجاوز التساقطات المطرية التي تهطلت على مدينة الدار البيضاء 42 ميلمترا خلال ثلاثة أيام، وفقا للمديرية العامة للأرصاد الجوية، ومع ذلك كانت هذه الكمية كافية لتكشف عن عيوب البنية التحتية لمدينة الموندنابل، بعد أن تسببت قنوات الصرف الصحي المتهترئة والمختنقة، سواء تلك التي تم "تجهيز" الشوارع والأحياء الحديثة بها، أو تلك التي تعود إلى مطلع الأربعينيات من القرن الماضي، في غمر بنايات عديدة ومحلات تجارية بالمياه العادمة، وفرضت على القاطنين بها «الغوص» فيها من أجل إجلاء ممتلكاتهم خوفا عليها من الضرر.

معانعاتهم التي تنكر مع هجوم مياه الصرف الصحي على
أرباب الإمامة التي يقطنون بها كلما تساقطت الأمطار، وهو
المشهد الذي تكرر بحي كوبا بسيدي بلوط. وفي
منطقة السالمية 2 كان المشهد أشد بشاعة بسبب
هجوم المياه العادمة التي «زحف» على عدد من البنايات
والمحلات التجارية والخمائية، وهو نفس السيناريو الذي
عرفه حي الرحمة الذي عاشت أزقتها في الأخرى حالة من



بنفس الجودة إن لم نقل بأحسن منها، أما الأنواع الأخرى من الأسماك فاشتمتها تتراوح ما بين 90 و150 درهما. ويمتلك «دير مادار جارك ولا...» بعباب الدجاج الحي بأثمان مرتفعة مقارنة بالأسعار التي يباع فيها في العديد من الأحياء، حيث تكون مرتفعة بـ 3 دراهم في الكيلو.

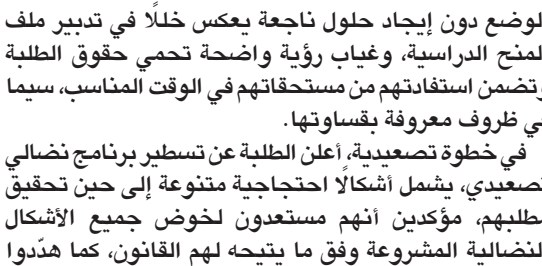
جعل غياب مراقبة الأسعار والجودة في بعض أحياء مدينة سلا خلال شهر رمضان قاطني هذه الأحياء يدفعون غالبا ثمن جشع تجارين وبائعي خضر وفواكه وبائعي سمك، وهو الوضع الذي يعانون منه طيلة السنة. هذا الأمر جعل السكان يتسألون عن كل السراير غياب مراقبة الأسعار في كل أنحاء «حي اشماعو» و«سعيد حجي»، مع العلم أن هناك تعليمات من وزارة الداخلية موجهة إلى المصالح المعنية في كل العمالات والأقاليم بضرورة مراقبة الأسعار، خاصة بعد أن فضح بائع السمك المراكشي، جشع بائعي السمك ليس في مدينة مراكش وحدها ولكن في مدن المغرب كله ومنها مدينة سلا القريبة من المركز.

غياب المراقبة، شجع الجشعين من الجزائريين على فرض أسعارهم مع عدم إثباتها كما يفرض القانون ذلك. وهكذا فإن لحم البقر تراوح ما بين 110 و 120 درهما، ولحم الغنم ببيع بثمان 130 درهما، وذلك بالرغم من انخفاض أثمان الأغنام بعد ما هباب الملك محمد السادس بالشعب المغربي من أجل إللنقص المهول في عدد رؤوس الأغنام بسبب

لذلك، كان لابد من ملامسة الجهة المسؤولة عن معالجة الملف، وفي هذا السياق، أفادت مصادر من المنبوية الإقل لوزارة الصحة، بخيفرة، بأن هذه القضية تخرج عن الاختصاص ومسؤوليته، مؤكدة أن الجهة المعنية بهذا الأمر هي مصالح التعليم العالي، باعتبارها المسؤول المباشر تدبير منح الطلبة.

وأوضحت المصادر ذاتها أن معالجة طلبات المنح تتم عبر لجنة مختصة تعقد اجتماعاتها في عمالة الإقليم لدراسة الملفات واتخاذ القرارات بشأنها، وأضافت أن العلاقة المشتركة التي تجمع الوزارة بالمنذوبة الإقليمية للصحة دفعت بمسؤوليها بالمنذوبة إلى إبلاغ الوزارة الوصية على القطاع الصحي باحتياجات طلبة معهد المهن التمريضية وتفتيات الصحة، حيث قامت هذه الوزارة بالتواصل مع وزارة التعليم العالي لحثها على إيجاد حل عاجل وتسريع صرف المستحقات المالية للطلبة.

وعلاقة بالموضوع، أعربت مصادر المندوبية الإقليمية المذكورة عن تفهمها لاحتجاجات الطلبة، مشيرة إلى أنها تواصلت بما يقدرها 21 طالبا مسجلين بالفعل في المنصة الإلكترونية للمكتب الوطني للأعمال الجامعية (ANOUSC) ولم يتوصلوا بالمنحة الخاصة بالمدفعتين الأولى والثانية، في حين أن 22 طالبا آخرين لم تدرج أسمائهم ضمن المسجلين في هذه المنصة، التي تشرف على تدبير شؤون الطلبة في الجامعات، وتجري حاليا معالجة المشكل، حسب المصادر ذاتها.



لوضع دون إيجاد حلول ناجعة يعكس خللاً في تدبير ملف
لمنح الدراسية، وغياب رؤية واضحة تحمي حقوق الطلبة
تضمن استفادتهم من مستحقاتهم في الوقت المناسب، سيما
في ظروف معروفة بنقصاتها.

في خطوة تصعيدية، أعلن الطلبة عن تسطير برنامج نضالي صعيدي، يشمل أشكالاً احتجاجية متنوعة إلى حين تحقيق طلبهم، مؤكدين أنهم مستعدون لخوض جميع الأشكال للنضالية المشروعة وفق ما يتحدهم القانون، كما هددوا

نظم «طلبة المعهد العالي للمهن التمريضية وتقنيات صحة» بخينفرة، يوم الجمعة 7 مارس 2025، اعتصاما تذكاريا أمام المنوذية الإقليمية للصحة، احتجاجا على ما صوّفه بتجاهل غير المبرر لحجم الأزمة التي يعيشونها بسبب تأخر صرف المنحة الدراسية، الأمر الذي أرخى بظلاله على حياتهم الدراسية والاجتماعية، حيث يعتمد العديد منهم على هذه المنحة كمصدر أساسي لتغطية تكاليف الدراسة والإقامة والمستلزمات الدراسية، في ظل غياب أي دعم مادي آخر.

ورفع الطلبة المحتجون شعارات عالية تعبر عن سخطهم، وكانت بمثابة رسائل واضحة إلى الجهات الوصية مفادها أن مكانة ليست مئة أو أربعمائة جنيه، بل حق يكفله القانون للطلبة لضمان استمرارية تعليمهم في ظروف تحفظ كرامتهم ومستقبلهم، كما عجز المحتجون عن رفضهم المطلق لما وصفوه بسياسة التعاطل والإصغاء، معتبرين تأخير المنحة مساساً بجزء من حقوقهم المشروعة، في وقت يفترض فيه أن يكون الاهتمام بالتعليم ودعم الطلبة في قلب السياسات العمومية. للمحتجون حملوا الجهات المسؤولة كامل المسؤولية عن هذا الوضع، وطالبوا بتدخل فوري وعاجل من الجهات المعنية لتوضيح أسباب التأخير، وتقديم ضمانات حقيقية لعدم تكرار هذا السيناريو الذي أصبح يطرأ على أذهان الطلبة، ولإتاحة المجال للتعليم، واعتبروا أنه، استمرار هذه



الدولة الوطنية والبعث الامبراطوري في ملكية محمد السادس

العنف بين الفرقاء السياسيين في فجر الاستقلال، من الملك إلى زعماء المقاومة



« نعود مجددا إلى «حياكة الزمن السياسي في المغرب»، خيال الدولة في العصر النيوليبرالي»، هذا الكتاب السياسي الرفيع، الذي ألفه الباحث المتخصص في الانتروبولوجيا السياسية والبحث في شؤون الدولة والاسلام السياسي، محمد الطوزي، وسلخ فيه، رفقة الباحثة اليزابيث هيبو ثلاثين سنة من البحث والتنقيب والتراكم.

وهو كتاب كل فصل فيه يشكل بنيانا قائم الذات، يسعى الباحثان من خلاله الى الدفاع عن اطروحة لم تكن بدهية حول الدولة، والبرهنة على تعايش الدولة - الامبراطورية والدولة - الأمة، بسجليهما المادي التاريخي و الروحي الرمزي، في راهن المغرب.

وهي عودة إرادية، لما لمسنا فيه من قدرة على تسليط الأضواء على فهم المسار الفيبري (نسبة الى السيكلولوجي الأمريكي ماكس فيبر) للدولة، وفهم الكثير من تحولاتها الراهنة. وهو كتاب يمنح قارئه كما قد يمنح رجال السياسة في مراكز القرار والمناضلين أدوات التحليل الضرورية لفهم تحولات المغرب الحديث، وفهم الكثير من موضوعات الراهن السياسي والإعلامي المغربي (كما هو الحال في دستور 2011 وقدرة النخب السياسية والحاملين لمشاريع الليبرالية الجدد وتعاقد شرعية الانتخاب مع شرعية التعيين في دولة تجمع سجلين ، واحد امبراطوري والاخر ينتمي الى الدولة - الأمة الي غير ذلك من المواضيع الراهنة).

»

■ عرض وترجمة: عبد الحميد جماهري



الوثائق التي نشرها مركز بنسعيد (لا سيما منها الهيئة الريفيّة، مجموعة وثائق تتناول الفترة 1956-1957، لا سيما منظمة سرية كان يديرها عن بعد عبد الكريم الخطابي انطلاقا من القاهرة. ويتعلق الأمر بسبع رسائل وملحقاتها و 21 محضر استنطاق، والعديد من تقارير الأجهزة الاستخباراتية) أعطت هاته الوثائق فكرة أكثر إرباكا وقلقا عن هذا العنف المرتبط بالقناعات والكلمات والأفعال، ستركي المعايينة الباردة والموضوعية لتقرير هيئة الإنصاف والمصالحة..

لم يكن مولاي الحسن الوحيد من بين الفرقاء، المعني بهاته المرحلة (1955=1960) والتي يصنفها التركيب التاريخي المذكور أعلاه بحذر، صراع عنيف من أجل السلطة»، (تركيب وتحيين محمد قبلي)، في إطار. رؤية واحدة اللون للأمة. فإن تقرير هيئة الإنصاف والمصالحة، ودون أن يكتبه مؤرخ، كشف للرأي العام فاعلين آخرين) تقرأ في المجلد الثاني: مباشرة بعد إعلان استقلال المغرب في 18 نونبر 1955 انطلقت جولات من الصراع السياسي بين فرقاء متعددين اتخذت طابعا عنيفا أدى إلى انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان ذهب ضحيتها فاعلون سياسيون من مختلف الانتماءات وعلى درجات متفاوتة من المسؤولية في الدولة.

وقد اتخذت الانتهاكات شكل اختطافات واحتجازات في مراكز سرية والتصفية الجسدية في الشوارع العمومية بواسطة الأسلحة النارية أو في مراكز الاحتجاز نتيجة التعذيب. وتمثلت الفصائل والجماعات المتصارعة بالأساس في كل من جيش التحرير والمقاومة بمختلف المجموعات المكونة لها بما فيها المظلمة السرية والهلل الأسود وحزب الاستقلال وحزب الشورى والاستقلال ... وبين وجود مؤامرات وتصفيات جسدية واختطافات واعتقالات لا قانونية ومراكز اعتقال سرية، ومقابر جماعية، تمكنا من تخمين المسؤوليات المباشرة أو غير المباشرة للملك والزماء الوطنيين في حزب الاستقلال (علال الفاسي والمهدي بن بركة) وقادة جيش التحرير (في الشمال كما في الجنوب) والمقاومين الذي نظموا أنفسهم في هياكل سرية (من قبيل الهلال الأسود). وقد أعطت

قناع الغرب.. البروتوكولات المضللة

المساعدات الغذائية: الهدف الرئيسي ليس هو إطعام الجائعين

« في رواية «مشكلة سبينوزا» لإرفين د. يالوم، نقرأ على ما يلي: «التفت هتتر إلى ألفريد، وقال: «أه باعتبارك صحفيا، أرجو أن توافقني الرأي بأن الحقيقة هي كل ما يصدقها عامة الناس....»». لا تهم الحقيقة «الواقعية» ما دامت الحقيقة تعتمد على نحو كلي على الأداء الإعلامي، لأن هذا هو ما يؤثر بالفعل في تكوين الصورة العامة للقوة المهيمنة. ولهذا يستثمر الغرب ثروة هائلة لبناء قوته الإعلامية وإنشاء وسائل إعلامية تحقق أهداف سياساتها الخارجية وتؤثر في اتجاهات الجماهير في دول العالم.

■ سعيد منتسب



يؤكد محبوباتي أنه لا ينبغي أن «نعتبر السجل الفقير للبنك العالمي وصندوق النقد الدولي في تعزيز المصالح العالمية مقابل المصالح الغربية استثناء في السجل الإنساني للغرب على الساحة العالمية، بالعكس، يعد ذلك مثالا جيدا على الأداء السيئ للغرب في مهمته المعلنة المتمثلة بمساعدة سائر العالم. يمكن اقتباس أحد الأمثلة من ميدان يعتقد فيه العديد من الغربيين أن الغرب يؤدي دورا محسنا للغاية، لا يتبالغ إذا قلنا إن كثيرين في الغرب يعتقدون أنه لولا المساعدات الغذائية الغربية، لكان الملايين من البشر بحالة أسوأ؛ لهذا السبب قد يُصدم كثيرون حينما يكتشفون أن الملايين في العالم الثالث هم أسوأ حالا . المساعدات الغذائية الغربية».

- ويحدد محبوباتي المشاكل الرئيسية المرتبطة بالمساعدات الغذائية، كما نقلها فريدريك موسو (مستشار عالمي حول الأمن الغذائي) في النقاط التالية:
- (1) المنظومة متقادة للمانحين.
- (2) تعزز المنظومة المصالح الوطنية للدول المانحة.
- (3) المنظومة أداة للسياسة الخارجية.
- (4) تنقاد المؤسسات الدولية التي توزع المساعدات الغذائية للمصدرين.
- (5) الهدف ليس التنمية بالضرورة.

يقول محبوباتي: "موسو ليس المنتقد الوحيد للمساعدات الغذائية. فقد بين كريستوفر باريت - وهو خبير اقتصادي في جامعة كورنيل- أن المساعدات الأمريكية الحكومية التي تطعم 70 مليون إنسان سنوياً بمبلغ ملياري دولار هي بطيئة باهظة الثمن، وكثيراً ما تكون فاقدة للفاعلية. يذكر باريت على وجه الخصوص أن الهدف الحقيقي من المساعدات الغذائية الأمريكية هو دعم أسعار المزارع المحلية، دعم الصادرات الزراعية التجارية، وتعزيز أهداف أميركا الجيو- إستراتيجية: افتتحت المساعدات الغذائية الأمريكية لمحاولة تعزيز التجارة، التخلص من الفائض، ودعم الصناعة البحرية. ذلك أن "الهدف الرئيسي ليس أصلاً إطعام الجائعين، ولكن هكذا يتم ترويجه فقط". يدعي باريت أن 50 سنتا تقريباً من كل دولار تنفقه الحكومة على المساعدات الغذائية لا يُنفق فعلياً على الطعام، بل على الشحن والمعالجة وغيرها من المصاريف. مع أن المساعدات الغذائية على مدى الخمسين سنة الماضية لا تُقدر بثمن، وقد أنقذت فعلياً حياة مئات الملايين أو ساعدتهم، إلا أنها تؤدي دون المستوى بكثير من طاقتها الفعلية، يحصل ذلك بشكل كبير؛ لأنها تحاول أن تخدم أهدافا كثيرة ومتنوعة وقديمة الطراز إلى حد كبير.. التعددية وتقديم المساعدات للبلدان الفاسدة الأسوأ من ذلك. هو أن التعدد غير الضروري للمؤسسات التابعة لأطراف مختلفة في ميدان المساعدات الغذائية قد شكل فوضى، عوضاً عن مؤسسة واحدة، نلاحظ التنافس بين هذه المؤسسات العالمية: منظمة الطعام والزراعة برنامج الغذاء العالمي، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وفقاً للتقرير أجرته منظمة أوكسفام، تتلقى إثيوبيا 70٪ من مساعداتها الغذائية من الولايات المتحدة، ولكن تأتي هذه المساعدة بتكلفة كبيرة، حيث يتحتم إنفاق أموال المساعدات الغذائية على الطعام المنتج في أمريكا، ويجب توظيف نصفه على الأقل في أمريكا، وينبغي أن يُنقل أغلبه عبر السفن الأمريكية. لكل دولار واحد من المساعدات تقريبا، يُنفق دافع الضرائب الأمريكي دولارين على النقل".

رسائل الإمارات

رسائل الإمارات 5 الجالية المغربية الراهن والمآل

■ عزيز ياكوش

وحسبما أشارت بعض التقارير فإن الهجرة المغربية إلى دول الخليج قد ازدادت منذ بداية الألفية الثالثة، وتشمل هذه الهجرة العمال والمهنيين والحرفيين في مختلف القطاعات والخدمات لا سيما الفندقية، مما جعل الجالية المغربية جزءا من المجتمع الإماراتي المتنوع، حيث يساهم المغاربة في مختلف القطاعات التجارية والمهنية باندماج ثقافي وحضاري كامل.

ويمكن لأي مواطن مغربي كيف ما كانت وضعيته المجتمعية الحصول على تأشيرة زيارة للإمارات. إلا أن هناك بعض الحالات التي قد تؤدي إلى رفض منح تأشيرة دخول إلى الإمارات منها وجود سوابق جنائية في بلد الرأغب أو في الإمارات.إدراج اسم الراغب في قائمة المحظورين أمنيا بسبب أنشطة غير قانونية، أو تورطه في قضايا احتيال أو تزوير في التأشيرات السابقة، أو يكون قد تعرض للإبعاد السابق من الإمارات لأسباب قانونية أو أمنية. تجدر الإشارة إلى أن دولة الإمارات العربية

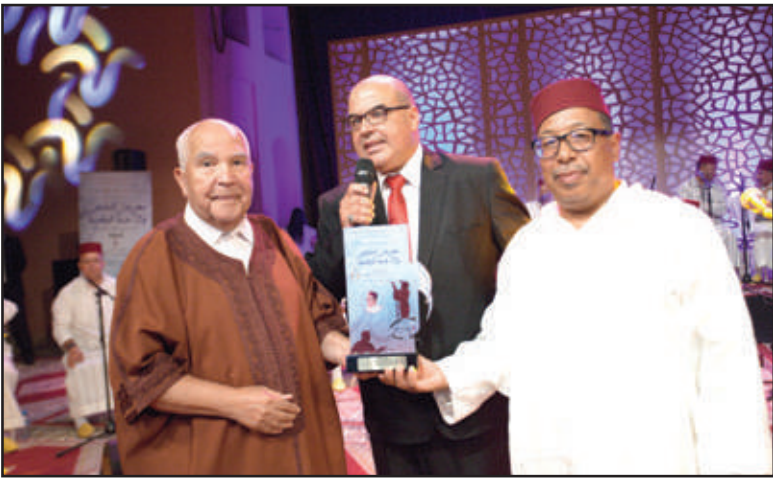


المتحدة تحتضن أكثر من 200 جنسية من مختلف أنحاء العالم ومنها الجالية المغربية النشطة تامة الاندماج مهنيا وخدماتيا. وهي تتواصل بينها وتتواجد على شكل مجموعات تفاعلية.وقد أنشأت صفحات ومواقع تتبادل عبرها الأخبار وتتواصل في شأن احتجاجاتها وانتظاراتها مثل صفحة «الجالية المغربية بالإمارات العربية المتحدة «على فايسبوك، حيث يتواصل المغاربة المقيمون ويتبادلون المعلومات والخبرات في شأن احتياجاتهم وانتظاراتهم. ويظل المغاربة جزءا مهما من النسيج الاجتماعي والاقتصادي في الإمارات، ويشاركون بفعالية في مختلف المجالات، من جهة ثانية وعلى صعيد المهن والخدمات يسهم أبناء الجالية المغربية في دولة الإمارات العربية المتحدة في مجموعة متنوعة من المهن والقطاعات مستفيدين من تجاربهم مهاراتهم وخبراتهم المتعددة. يمكن الإشارة إلى المجالات التي ينشطون فيها بناء على الملاحظات العامة مثل الخدمات الفندقية الضيافة والسياحة الفنادق والمطاعم الفاخرة. وقطاع التسويق التجاري حيث يعمل العديد من المغاربة في قطاع الرقمنة مع شركات

متعددة الجنسيات. نظرا لإتقانهم للغات متعددة، وقدرتهم على التواصل الفعال مع الزوار من مختلف الجنسيات، كما يشتغلون في قطاع التربية والتعليم سواء في المدارس أو الجامعات أو مراكز التدريب، مستفيدين من خبراتهم وتكوينهم الأكاديمي. وفي قطاع الخدمات يلاحظ وجود المغاربة في مجالات مثل البيع بالتجزئة وخدمات العملاء وصناعة التجميل، وغيرها من الخدمات التي تتطلب مهارات تواصلية. وكذلك في مجال الإنشاءات والبناء سواء كمهندسين أو فنيين أو عمال مهرة.كما يعمل بعض أفراد الجالية المغربية في القطاع الصحي، بما في ذلك التمريض والمهن الطبية المساندة. بالإضافة إلى ذلك، تشجع دولة الإمارات العربية المتحدة جميع العاملين من الوافدين إليها من مختلف الجنسيات على معرفة حقوقهم واجباتهم من خلال قانون العمل الإماراتي. نظرا لتنوع الاقتصاد الإماراتي واحتضانه للعديد من القطاعات النامية، حيث يجد المغاربة فرصا متعددة للمساهمة في مختلف المجالات، مما يعكس تنوع مهاراتهم وقدراتهم المهنية.

على عتبة التسعين..

رحلة مع الشيخ عبد الرحمن الملحوني في دروب الحياة والثقافة والفن



« تعززت المكتبة الوطنية أواخر السنة الماضية بكتاب مهم يحمل عنوان « على عتبة التسعين، حوار مع الذات » للشيخ عبد الرحمن الملحوني، وفيه يغوص الكاتب الذي عُرف بغزارة عطائه خدمة لتوثيق الذاكرة الشعبية بمراكش ولأدب الملحون، في ما أثمرته ستون سنة من البحث و التنقيب فيما تحتلّزه الصدور من رصيد شفهي، وفي ما توارى من مكنونات المخطوطات و الكناش والتقييدات، التي لولا انتباهه السابق لزمانه، لكان مصيرها إلى الإتلاف. ليضع أمام الوعي الجمعي المغربي رأسا لا استثنائيا من الدرس و التدقيق في مكونات الثقافة الشعبية المغربية عامة، و الثقافة المراكشية خاصة. في هذه السلسلة نستعيد مع الشيخ عبد الرحمن الملحوني جوانب مما تضمنه هذا العمل، في جولة ساحرة تجمع بين ذاكرة الطفولة و تراكم العادات، و تقاطع الخطاب وفنون العيش في الرحومات، إضافة إلى تطور سيرته العلمية في الزمان و المكان في احتكاك مع هواجسه المعرفية التي حركت أعماله.



■ إعداد: عبد الصمد الكवास

الحموشية: تهذيب النفس أم تعذيب الجسد؟

■ لنواصل حديثنا عن الجانب الخرافي الذي شاع في تعاطي الأوساط الشعبية مع الرمزية الروحية للرجال السبعة، هل يمكن أن تقدم تفاصيل أكثر حول بعض ما شاهدت و سمعت؟

■ نعم، هناك الكثير. ومما يذكرونه في هذا السياق، أن أحد أتباع زاوية سيدي رحال – رضي الله عنه –، رأى يوما نارا شئ لهيبها في مكان جاره، فارتقى – بحماس – وسطها، وأخرج ما كان بالمكان من بضائع ثمينة فقيل له: لماذا غامرت بنفسك وصاحب الدكان إلى جانبك ينظر إلى متاعه تلتهمه النار؟ فقال الرجل: تلك بركة شخبي، الذي أوصاني: كلما رايت النار تلتهب وهي جامية لا تتالي بها، وأقرأ قوله تعالى: «قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم»، مع قراءة شيء من أورادنا، وأحزابنا ... فقال جاره – في هدوء – تلك حسنة وقائي الله بها ما ابتلاني به، أما أنت فلست بإبراهيم، فصحح عقيدتك واستقم، فهذا من الضلالات، تتجاوز بها عتبة التوحيد؛ وهذا ما قد أخذته عن شيوخي من هدي الإسلام.

■ في الحلقة السابقة أشرت، أيضا، إلى الألوان ورموزها..

■ وفي معتقدات الألوان ورموزها، ذكروا – في هذا السياق – أن شيخ الطائفة العيساوية الهادي بن عيسى ■ رضي الله عنه – كان يحب اللون الأبيض والأخضر والأحمر؛ وسأله – يوما – مريده الشيخ أبو الرواين قائلا: أي الألوان أحب إلى نفسك؟ فقال: أحب الأبيض للسلفاء، وطهارة النفس، وأحب الأخضر، للثنا والحمد، وأحب الأحمر، لما يجب أن نكابه من شرور أنفسها، ومن سيئات أعمالنا! وأقرب هذه الألوان إلى الروح، اللون الأبيض !!».

وذات يوم دخل أبو الرواين إلى مجلس الشيخ، وقد شد رأسه بسير أحمر، فقال له الشيخ: ما بالك؟ فقال: أخاف من نفسي اليوم أن تسقط هيبتها مع الله، فجعلت من اللون الأحمر تذكارا، بذكرها بما يجب فعله؛ فقال الشيخ، قال جدي – عليه الصلاة والسلام -: «كل ابن آدم خاطؤون، وخير الخطأين التوابون».. أنزع سيدك الأحمر من رأسك، واستبدله بالأبيض، لتعلن للماز عن صفاء قلبك، فتوكل على الحى الذي لا يموت، فهو أرحم الراحمين، وقابل توبة التائبين ..

وكان شيخ الطريقة العيساوية يوصي مجلس العشرة – وهم جماعة أثيره من مريديه تخرج للتجارة والدعوة إلى الإسلام – وتحمل الراية البيضاء للامان، وليطمأن أهل البلد على خيراتهم، وليوفوا في دعواتهم، وكان يقول لهؤلاء : بشروا، ولا تعسروا، فاهل الأديان الأخرى من أمثالك : نصارى، ويهود، وتذكروا ما قاله الله لرسوله الكريم : «لست عليهم بمسيطر، إلا من تولى وكفر»، فهؤلاء يوحدون الله تعالى، فخطبواهم بالحسنى، والله يتولى السرائر ..

■ في كتابكم القيم تحت عنوان: «أضواء على التصوف بالمغرب» وأيضا في كتابكم: (مسالك صُوفية، للطريقة الحموشية)، ترصدون ترمق مالات مسالك هذه الطائفة ما بين إرثيات تهذيب النفس كما يدعو شيخها المؤسس، وتعذيب النفس كما غدت شائعة في ممارسات مريديها بعد وفاة مؤسسها، وما رافق ذلك من مظاهر مازوشية تقوم على تعنيف الجسد...

■ تُعد الطائفة الحموشية من بين الطوائف الصُوفية التي حظيت بإقبال كبير، من لدن مختلف الشرائخ الاجتماعية والفصائل الحزبية، على تعاقب الأجيال المغربية، وعلى التوالي الأيام والسنين، وإلى ما شاء الله تعالى.

وخلال مد تاريخي طويل – منذ ميلادها – كشفت – بدورها – عن جزء هام من ترسيمات المتصوفة لكثير من العادات، والتقاليد، تم ترسيخها في مجموعة من المبادئ والمراسيم في سلوك الأتباع والمريدين، فاضحت – مع الأيام – خلة عمل مرصوص، ومسلكا آخر، من مسالك التهذيب والتعديب، ومنهاجا من مناهج الإتياء، والإبداع إلى حين...

نعم، فالمد الصوفي، قد بلغ دروته في المجتمع المغربي، خلال العهد السعدي، وما قبله بكثير، وهاته



محمد البوزيدي

09 « ماهي العلاقة بين الكتابة والصحراء؟ وكيف تلازمتا منذ زمن بعيد؟ ألم تكن الكتابة مرتبطة بالصحراء، هل هناك حدود للكتابة في الصحراء أم لا حدود لها مثل كتبان الرمال؟ وأيها أقرب إلى ثقافة الصحراء، الكتابة أم الشفاهية؟ إنها تساؤلات عميقة تنبعث ونحن نتأمل المتون والمؤلفات التي اتخذت من الصحراء تيمية لها. فلقد شكلت الصحراء دوما فضاء غنيا بامتياز وباعنا على الإبداع والتدين. بإرثها التاريخي العميق، ويتنوع تضاريسها، وغنى مواردها الطبيعية التي تجمع البحر والبر في التحام وتناسق جميلين. كما شكلت ملتقى للحضارات المتعاقبة على المغرب، لذلك نبغ منها شعراء عديدين ومفكرون كانوا من رموز زمانهم، ومتفوقون الفوا وانتجوا كتباً ما يزال بعضها رهين خزانة المخطوطات ينتظر التنقيح و إخراجها من ركام الأثرية ليستفيد منه الأحفاد بعدما أنتجه الأجداد منذ زمن غابر

«حرب أعلام في الصحراء - محنة إسبانيا» لـ أنخيل هيرنانديث مورينو»



صور متنازعة المغرب وإسبانيا: صورة الصحراء الغربية في المغرب الصورة الاستعمارية للصحراء الغربية. محكمة العدل الدولية والمسيرة الخضراء. هل هناك صحراء صحرائية؟ مرحلة ما قبل الاستعمار حجج بناء ماهو صحراوي هدم ماهو صحراوي.... تحديد الصحراوي ومن خلال تفحص الكتاب فإن ما يضيي عليه قيمة علمية يكمن فيما يلي: اعتماد الكتابة على أرشيفات ضخمة ذكرتها في أماكن متنوعة. تضمن الكتاب العديد من الصور الموثقة للموضوع. عضدت الباحثة بحثها بشهادات متعددة من شخصيات مؤثرة مازالت على قيد الحياة وعايشت مختلف الأحداث، وتنتمي إلى تيارات مختلفة في كل من: مدريد والعيون وتندوف والرباط.

تضمن الكتاب في نهايته العديد من الوثائق بلغات مختلفة. كما تؤكد الباحثة في نهاية الكتاب أن مصطلح الصحراوي لم يكن موجودا أصلا، بل تم اختراعه لخدمة أجندة معينة . وإذا كان قد كتب له النجاح فلائه كان موجودا قبل إبتناجه، فقد تولد من مفهوم كان قائما قبل الاستعمار هو «البيضان» الذي مازال يغذيه،ثم تم استعماله في الخطاب الاستعماري.ومع ذلك فإنه لإيمن نفي التنوع الثقافي والمميزات الخاصة بالمنطقة ولكن ابتداء من طرح مسألة تصفية الاستعمار بصفة خاصة،بدأ التعامل معه قصد استعماله كذريعة أولا، من طرف السلطات الاستعمارية ثم بعد ذلك من طرف البوليساريو التي لم تدافع عنه في البداية ولم تتبناه.وإذا لم الخلط بين ماهو خاص وماهو عام، فقد حرص هذا الشعور الغاليلن، وتحول بعد ذلك إلى سلاح في يد

صدر هذا الكتاب الصادر عن منشورات مؤسسة الشيخ مربية ربه لإحياء التراث والتبادل الثقافي سنة 2006 والذي ترجمه : ماء العيذين مربية ربه. ويضم أكثر من 300 صفحة وثلاثة فصول إضافة إلى ملاحق مختلفة. وفي تقديم المترجم للكتاب يؤكد أن هذا المؤلف يتضمن رؤية موضوعية برواية إسبانية للمسألة الصحرائية منذ بداية الاستعمار سنة 1884 حتى اليوم، حيث عرضت المؤلفة لسياسة الحكومة الإسبانية أثناء فترة احتلالها مع جرد جميع الحركات والمنظمات التي عرفتها الصحراء وجوارها، مع تحليل دقيق لنشأتها وتطورها، لتخلص إلى استنتاجات الباحث المدقق المحاد والصارم في تعامله مع مادة بحثه.

ويضيف أن الكتاب - GUERRA DE BAN- DÉRAS EN EL SAHARA الذي يعرض لمحنة إسبانيا في الصحراء، يتضمن وثائق تنشر لأول مرة تزكي مضامين الكتاب وتثري التحليل العام الذي يبرز أن المغرب كان دائما يعتبر الصحراء جزءا منه (وسبق أن طالب بها منذ عهد محمد الخامس)، وكيف حاولت إسبانيا بمختلف الأساليب أن تعاكس ذلك، وتخلق فيها كيانا مصطنعا مختلفا ليتسنى لها ضم الإقليم أو البقاء فيه زمنا أطول للاستفادة من موارده الطبيعية («خلق»الجمعية العامة،«الحزب الثوري التقدمي»،حزب الاتحاد الوطني الصحراوي،«اللجنة الإسبانية الصحرائية للدراسات التاريخية.») ثم كيف سعت إلى استقطاب البوليساريو والتفاهم مع الجزائر ومع بعض التيارات في موريتانيا، والتقارب مع ليبيا...

يضم الكتاب ثلاثة فصول: الفصل الأول:أطراف النزاع الفصل الثاني:مجالات متنازع عليها والرحيل الاستعماري الفصل الثالث:بناء ماهو صحراوي عبر

مباحث مختلفة هي :

مغرب المجاعات والابوة

اعتماد المغاربة على الشعوذة للاستطباب من الاوبئة

« لازمت الأوبئة كظاهرة اجتماعية مرضية وضرورة حتمية واقتران استثنائي بتاريخ المغرب، فاختلقت طبيعة العدوى الوبائية، وتنوعت أعراضها ودرجة حدتها واتساع رقعة انتشارها ومخلفاتها البشرية، بسبب الجفاف المتواصل والجذب الحاد والقحط الشديد.

فمنذ قرون عديدة، وكلمة «الوباء» أو «الطاعون» أو «الجائحة» تثير الرعب في الناس، تقشعر لها الأبدان، وتضيق أمامها النفوس؛ لأنها، ببساطة، صارت في ذهنية المغاربة مرادفا لفقدان الأهل وللخوف الرهيب من الموت، إذ تكفي الإصابة به ليعد المصاب نفسه ممن سيلتحقون بطواير الموتى المنتحنين زمرا إلى العالم الأخروي. هذه النظرية التي جاء العلم ليفندها ويثبت أنه يمكن التشافي من الطاعون والعيش بعده طويلا لنقل الحكايات عنه لمن لم يعرفوه أو يدرکوه.

في هذه الحلقات نرصد برفقتكم محطات من «وبئة» ضربت بلاد المغرب، فخلخت ضحايا في الخلف من إنس وحيوان .



■ إعداد مصطفى الناسي

على عهد الحماية استعمل فرنسا بهذه الإمكانيات على محاربة الأمراض والأوبئة، ففحت المتخصصين على إعداد الأبحاث والدراسات العلمية حولها، فعلى سبيل المثال بلغ عدد الأبحاث حول مرض الحزام المعدي لوحده 89 بحثا قام بها أشهر الأطباء والمراقبين المدنيين الفرنسيين وأبحاث أخرى حول داء البرص والغذة الدرقية ومرض الزهري، وأقيمت ثلاثة مراكز استشفائية في مدن الدار البيضاء وفاس ومراكش بهدف مكافحته، كما شرعت سلطات الاستعمار الفرنسي في تعيين أطباء متخصصين في الأمراض التناسلية، هذه الأخيرة التي أنجرت حولها خلال الثلاثينات والأربعينات العديد من التقارير، أكدت ارتفاع عدد المصابين بها (مرض الزهري على وجه التحديد)، لتقوم بتنظيم ومراقبة الدعاية باعتبارها مصدر رئيسي للإصابة بالزهري وانتشاره، وذلك بفحص «العاهرات» ومعالجة المصابين وإقامة المستوصفات والقيام بحملات التوعية في حين انصب اهتمام بعض الأطباء على داء الرمد، فابتدأت الدراسات حوله بشكل رسمي سنة 1927.

كان الغرض من وراء إنجاز الدراسات العلمية حول الأمراض والأوبئة في المغرب هو درء الاخطار التي قد تسمت المستعمرين في المقام الأول وقد تم إشراك المغاربة بشكل محدود. اما بخصوص المرافق الصحية، فقد شرعت «الإحامية» في إقامتها منذ توقيع معاهدة الحماية»، بحيث تم تشييد مستشفيات جهوية في مازكان (الجديدة) والرباط وعبادات في الدار البيضاء وبيور لوطوي (القنيطرة) ثم شملت الغرب والمغرب الشرقي، وذلك بالموازاة مع عمليات التوسع الاستعماري، كما تم إنشاء مصنع لإنتاج اللقاح في الرباط سنة 1913 وفي سنة 1919 سيجت الرفع من ميزانية قطاع الصحة وإحداث مجموعات طبية متنقلة في أقصى شمال منطقة النفوذ الفرنسي (تازة وورغة العليا) سنة 1924.

كما أقامت المصالح الصحية التابعة للإقامة العامة الفرنسية حسب العيوكوبي والأبراهيمي

على نطاقات صحية قاسية لمنع انتشار الأمراض والأوبئة وضبطت الهجرات التي كانت تتم من الشمال صوب الجنوب فرارا من المجاعات والأمراض ونظمت عمليات التلقيح في المدن والبوادي المغربية، وقد أنزعج المغاربة من هذه الإجراءات ونفروا من عمليات التجميع القسري عندما ظهر وباء التيفوس وقفروا من هذه الأماكن.

ويؤكد البير عياش ذلك في كتابه «المغرب والإستعمار: حصيلة السيطرة الفرنسية»، حيث أشار إلى الحذر المتعاطف الذي أبداه المغاربة حيال التجمع التعسفي الذي كانت تامر به السلطات الاستعمارية دون أي اعتبار إنساني، مضيفا أن أطباء الصحة العمومية سجلوا في محاضرهم نفور المغاربة من هذا النوع من التجميع. وفي نفس الصدد، أثناء السنوات التي عمت الكوارث والأوبئة بقوة (1937، 1938، 1944 و 1945) قامت المصالح الصحية الاستعمارية بترحيل وطرد جماعيين للمرضى المغاربة من المدن (الساحلية منها خصوصا).

لقد أقام الاستعمار الفرنسي التمييز في الولوج إلى الخدمات الصحية بين المغاربة والأوروبيين، فعلى سبيل المثال، أقامت السلطات التابعة للإقامة العامة مستشفى «لوسي» (مولاي) إسماعيل حاليا) سنة 1911 لاستقبال الجنود الفرنسيين الجرحى أثناء عمليات الغزو الأولى، ثم صار يقدم خدمات علاجية لكافة الأوروبيين بمدينة مكناس، في حين تم تأسيس «المستوصف الأملي» لاستقبال المغاربة. لقد تعرض المغرب على امتداد تاريخه لأصناف من الأوبئة والجوائح والسغاب، كانت لعلها من درجة كبيرة من الشدة والقسوة، عانى على إثرها المغاربة من فكت ونزيف حادين، لكن كان دائما الجانب المشرق خلال الأزمات في بعض الفترات، هو صمودهم وتحليمهم بروح التضامن والتآزر والحملة

في حين كان يعتقد حسب الباحثين جزء كبير من المغاربة أن الأمراض تأتي من كائنات غير مرئية كالجن والعفاريت أو من «العين» والسحر



و«التوكال»، وهي في آخر المطاف قضاء وقدر حيث وجد الفرنسيون المغاربة يتعاطون – الاستطباب بالكتابة؛ وهي عملية يقوم بها «لفقيه» للمريض بعدما يحصل منه على لارتدائه أو وضعه في الماء واحسانه أو حرقه قرآنية وجملا غير مفهومة ويرسم الجداول في حزر مربع أو مستطيل الشكل ويقدمه للمريض لارتدائه أو وضعه في الماء واحسانه أو حرقه واستنشاق بخانه... وقد احترفها العديد من الدجالين والمشعوذين، مستغلين محدودية وعي أشخاص في وضعية المرض.

– العلاج بالحيوانات والحشرات والطيور: كان بعض المغاربة حين يصابون بالحمى يحرقون الصراصير ويستنشقون دخانها، وعند الإصابة بأمراض مزمنة أكلوا السلحفاة المخلوخة مع الكسكس لعلاج مرض الزهري، وللقلق لعلاج النوار..

– الاستشفاء بالحمامات: وهي العيون الحارة المسادة التي كان يُعتقد أنها تساعد على علاج بعض الأمراض، مثل حمامة «مولاي يعقوب» التي تقع بالقرب من فاس، والتي كانت مركزا يقصده المرضى من كل المناطق لعلاج عدة أمراض، مثل الجذام، البرص، الزهري والمفاصل، إلخ... – الاستشفاء ببركة الأولياء: كان لدى جل المغاربة اعتقاد راسخ أن «الأولياء الصالحين» يجلبون البين والبركات ويقضون حوائجهم ويشفونهم من الأمراض.

التدوي بالكي: كان الكي وسيلة لعلاج عرق النساعود الحمى وأمراض المعدة باستعمال الات حديدية مصما بالثآزر، يتم وخز المريض بها في البطن أو أعلى العنق...

– الاستطباب بالجراحة: كانت عمليات الجراحة خلال هذه الفترة تقليدية، خصوصا الحجامة، حيث يقوم المعالج بشطف الدماء التي تعيق سير الدورة الدموية بواسطة «المحجبة» (قارورة من الزرك أو الزجاج أو الخشب...)، ثم «الفصد»، حيث كان يُشق العضو الملدوغ للمريض باستخدام شفرات

لغز الظواهر الخارقة: بين التصديق والتشكيك

مثلث برمودا: المحيط الأطلسي

يقع مثلث برمودا في المحيط الأطلسي بين جزر برمودا وميامي (فلوريدا) وبيورتوريكو، ويمتد على مساحة تتجاوز مليون كيلومتر مربع. اشتهرت هذه المنطقة بحوادث الاختفاء الغامضة للسفن والطائرات، مما جعلها محورا للعديد من النظريات والأساطير. فما حقيقة مثلث برمودا؟ هل هو ظاهرة طبيعية يمكن تفسيرها علميا، أم أنه لغز يفوق حدود المنطق؟

عرف مثلث برمودا بحوادث الاختفاء الغامضة، ومن أبرزها حادثة الرحلة 19 عام 1945، حيث اختفى سرب من خمس طائرات تابعة للبحرية الأمريكية أثناء تدريبها، ولم يتم العثور على أي أثر لها. المثير للدهشة أن طائرة الإنقاذ التي أرسلت للبحث عنها اختفت أيضا. ومنذ ذلك الحين، توالى التقارير عن سفن وطائرات فقت دون تفسير واضح.

ما عزز فكرة أن المنطقة تخضع لقوى غامضة. ورغم الغموض المحيط بمثلث برمودا، قدم العلماء عدة تفسيرات تستند إلى الظواهر الطبيعية، من بينها، العوامل الجوية القاسية، حيث يشتهر مثلث برمودا بالعواصف المدارية المفاجئة، والتيارات البحرية القوية، والأعاصير، مما قد يؤدي إلى غرق السفن وسقوط الطائرات دون سابق إنذار.

هناك أيضا قفاعات غاز الميثان، إن تفيد بعض الدراسات بأن قاع المحيط في تلك المنطقة يحتوي على جيوب ضخمة من غاز الميثان، وعندما تتحرر هذه الفقاعات، فإنها تقلل من كثافة الماء بشكل مفاجئ، مما قد يتسبب في غرق السفن على الفور. كما أن هذه الانبعاثات قد تعطل محركات الطائرات، ما يؤدي إلى سقوطها.

هناك أيضا الاضطرابات المغناطيسية. ويعتقد أن

يقع مثلث برمودا في منطقة ذات نشاط مغناطيسي غير عادي، ما قد يؤثر على البوصلات وأجهزة الملاحة، متسببا في انحراف مسارات السفن والطائرات عن مسارها الصحيح.

بالإضافة إلى ذلك، هناك أيضا الأخطاء البشرية، فنظرا لأن مثلث برمودا يعد ممرا بحريا مزدحما، فمن المحتمل أن تكون العديد من الحوادث ناتجة عن أخطاء في الملاحة أو سوء تقدير من قبل الطيارين والقاطنة، خاصة في ظل الظروف الجوية المتقلبة. لكن هذه التفسيرات العلمية، لم تمنع من انتشار تفسيرات أو نظريات ما وراء الطبيعة، حيث ظهرت العديد من النظريات الخارقة التي تحاول تفسير الغموض حول مثلث برمودا.

ومن بين هذه النظريات، نظرية الثقوب الدودية والبوابات الزمنية، فالبعض يفترض أن المنطقة تحتوي على بوابات زمنية أو ثقوب دودية تؤدي إلى أبعاد أخرى أو فترات زمنية مختلفة، وهو ما قد يفسر اختفاء الطائرات والسفن دون أن تترك أثرا. كما يعتقد بعض الباحثين أن مدينة أتلانتس الأسطورية قد غرقت في مثلث برمودا، وأن التكنولوجيا المتطورة التي استخدمها سكانها ما زالت تؤثر على المنطقة، متسببة في الاختفاءات الغامضة.

إحدى أكثر النظريات غرابة تقول إن الكائنات الفضائية تستخدم مثلث برمودا كقاعدة سرية، وأنها تختطف السفن والطائرات لإجراء تجارب على البشر، ورغم عدم وجود أدلة علمية تدعم هذه الفكرة، إلا أنها تظل شائعة في أوساط محبي نظريات المؤامرة.

كما أبلغ بعض البحارة والطيارين عن رؤية

« على مر العصور، أثارت الظواهر الخارقة للطبيعة اهتمام البشر، متجاوزة الحدود الثقافية والاجتماعية والزمنية. فمن الغموض الذي يحيط بالأشباح والأرواح إلى التجارب القريبة من الموت، تثير هذه الظواهر مزيجا من الخوف، الفضول، والانبهار. يعود انتشار هذه المعتقدات إلى عوامل متعددة، أبرزها الحاجة الإنسانية لفهم المجهول، تفسير الظواهر الغامضة، والبحث عن إجابات للأسئلة العميقة حول الحياة، الموت، وما بعدهما.

ساهمت الروايات الشفهية، الحكايات الشعبية، والتجارب الشخصية في تثبيت هذه المعتقدات عبر العصور، كما يظهر في وفرة القصص حول الأشباح، الساحرات، الودوش، والقوى الخارقة التي تناقلتها الأجيال.

كان للظواهر الخارقة للطبيعة تأثير كبير على السينما والفنون، إذ وجد فيها الكتاب وصناع الأفلام كنزا لا ينضب، وساهمت أفلام الرعب، القصص المثيرة، والتعبيرات الفنية في تشكيل التصورات العامة حول ما هو خارق للطبيعة، حيث امتزج الخوف بالجادبية، مما خلف فضاء أصبح فيه الخيال انعكاسا للخاوف والعواطف البشرية. نستعرض في هذه الحلقات عددا من الأماكن في العالم التي اشتهرت بقصص الرعب، وتداول الناس حكاياتها ما بين مصدق ومشكك، حيث شكلت، بشكل أو بآخر، الخيال الجماعي عبر عدة أجيال. فمن القصور المهجورة إلى المستشفيات المسكونة، ومن القرى الغامضة إلى الفنادق التي تحيط بها الأساطير، سنخوض رحلة عبر هذه المحورا للجدل والخوف والدهشة.

■ عزيز الساطوري

اكتشافات أثرية في المغرب تعيد كتابة تاريخ الحياة وترسم خارطة جديدة لتطور البشر

آثار أقدام الديناصورات في الأطلس الكبير: رحلة عبر الزمن إلى عالم مفقود



آثار أقدام الديناصورات في الأطلس الكبير ، هي رسائل تحمل في طبائتها حكمة عميقة عن الحياة والزمن والتطور. هذه الآثار تذكرنا بأن الأرض كانت ولا تزال في حالة تغير مستمر، وأن كل كائن، مهما كان حجمه أو قوته، يترك وراءه أثرا يمكن أن يروي قصة عن وجوده.

من خلال دراسة هذه الآثار، نستطيع أن ننظر إلى المستقبل بعيون أكثر حكمة. مدركين أننا جزء من سلسلة طويلة من الحياة التي بدأت منذ مليارات السنين.

الأرض، وكيف استجابت الكائنات الحية للتغيرات الكبرى في بيئتها .

الأطلس الكبير، بفضل تركيبه الجيولوجي الفريد، أصبح كنزا لعلماء الأحافير. فبالإضافة إلى آثار أقدام الديناصورات، تم اكتشاف حفريات لزواحف بحرية عملاقة وتماصيح قديمة، مما يعكس التنوع البيولوجي المذهل الذي كان سائدا في تلك الفترة. هذه الاكتشافات لا تسلط الضوء فقط على تاريخ الأرض، بل على أهمية الحفاظ على هذا التراث الجيولوجي، الذي يعتبر جزءا من تراثنا المشترك ككائنات حية على هذا الكوكب .

يعد المغرب واحدا من أغنى دول العالم بالمستحاثات، حيث تخرّن أرضه تاريخا جيولوجيا يمتد لمئات الملايين من السنين، تؤثف تطور الحياة على كوكب الأرض. فمن أعماق بحار العصر القديم إلى سهول العصر الطباشيري، ومن آثار الكائنات الدقيقة إلى حفريات الديناصورات، يقدم المغرب نافذة فريدة لاستكشاف العصور السحيقة.

تتميز التكوينات الجيولوجية المغربية بثرائها في أنواع مختلفة من الأحافير، بدءا من التريلوبيات والأسماك المتحجرة التي تعود إلى العصر الأردوفيشي، وصولا إلى الزواحف البحرية والديناصورات الضخمة من العصر الطباشيري.

وقد كشف العلماء في مواقع مثل طاطا وأرفود وسفوح الأطلس عن حفريات لديناصورات نادرة، مثل "سبينوصور المغرب"، وهو أحد أكبر الديناصورات المفترسة المعروفة.

لكن الاكتشاف الأكثر إثارة كان في جبل إيفود، حيث تم العثور على أقدم بقايا للإنسان العاقل، مما أعاد رسم خارطة تطور البشر.

وتعد الصحراء المغربية مصدرا رئيسيا لمستحاثات بحرية فريدة، مثل الأمونيات والأسماك المتحجرة، التي تحكي قصة المحيطات القديمة التي غمرت المنطقة. وبينما يسهم المغرب بشكل بارز في الأبحاث الحفرية العالمية، تواجه هذه الثروة الطبيعية تحديات كبرى، مثل تهريب المستحاثات وغياب قوانين صارمة لحمايتها. ورغم ذلك، فإن استمرار الاكتشافات العلمية في البلاد يجعل من المغرب مختبرا طبيعيا مفتوحا، يروي فصولا جديدة من قصة الحياة على الأرض.

■ جلال كندالي

واش حنا هوما حنا..

« هي مظاهر ومشاهد إما عشناها أو واكبنها كأحداث ، منها ما يدخل في إطار نوسطالجيا جمعتنا ومنها ما هو حديث مازلنا نعيشه ، في هذه السلسلة نحاول إعادة قراءة وصياغة كل ما ذكرنها من زاوية مختلفة ، غير المنظور الأنبي في حينه لتلك المظاهر والمشاهد والتي يطبعها في الكثير من الأحوال رد الفعل والأحكام المتسرعة ، وهي مناسبة أيضا للتذكير ببعض الجوانب من حياتنا ، و ببعض الهقائق التي مرت علينا مره الكرام بدون تمحيص قي ثنائياها.. »

■ العربي رياض

المهدي بنبركة وإيت بدر بسعيد وعبد الرحيم بوعبيد والفقيه البصري واليوسفي والاموي، ودور الكونفرالية الديمقراطيةلشغل في تأطير فلسطينيين على العمل النقابي... وجدناهم يعرفون الكثير عنا رغم انه في تلك الحقبة كانت وسائل التواصل محدودة، ليس كما هي الآن. كانت سعادتني كبيرة وأنا انصت لحديثهم عن المغرب والمغاربة، وكان هنودة يدخل في سراديب النقاش ويستفز ذاكرتهم ليعرجوا من هذا الموضوع إلى ذاك، وأخوكم مستمتع أيما متعة بالنقاش، نخصنا أحد مستضيفينا بأن نقوم بجولة في أحد الأسواق إن كنا نريد شراء تذكار ما، وبعناه وأخذنا مرافقا مغربي إلى السوق، هنودة جمعهه بوالدي ووالتي علاقه مودة خاصة حتى أنه كان يغادر الجريدة أحيانا، ويقول لي «أنا غادي نمشي نشم ريحة التراب»، أي أنه ذاهب إلى منزل والدي ليجالسه ويتناول مع الأكل البلدي ويستمتعنا بنوسطالجيا الزمن الجميل . بلغتنا السوق فقال لي هنودة لابد أن نشترى عباية فلسطينية لامي الحداوية وكوفية لبنا الحاج في إشارة لوالدي..أخذنا نجوب المحلات، فإذا برجل وفور يشير إلينا بأن لنج محله التجاري،

انتبهت وزميلي الطبيي هنودة من الاستطلاح واللفاءات الخاصة بمطار غرة، الذي تم تشييده بإشراف المملكة المغربية، حيث التقينا شخصيات ومواطنين فلسطينيين عبروا عن سرورهم بتلك المبادرة من اشقيائهم المغاربة، وقد افرد لنا وزير الطيران الفلسطيني، حينذاك، لقاءات متكررة، رغم انشغالاته وتنقله بين غرة ورام الله، كعربون ترحاب بضيوف قدموا من بعيد .وقبل أن نخادر غرة قررت أنا والطبيي أن نقوم بجولة استجمامية نعيش من خلالها ما يعيشه إخوتنا هناك، كان الكرم وفيرا من لدن أبناء غرة، يتبادلون معنا النقاشات حول وضعنا العربي، يستضيفوننا، يغيثونا بمحليات غالبة عنا، يعبرون عن جبههم لبلدنا، يطلعوننا على العادات والتقاليد الفلسطينية وكيف يرسخونها للأبناء حتى لا تنطمس، حدثونا عن فرحهم بمنّخبتنا المغربي لسنة ستة وثمانين، وكيف أصبح الراكي والتيمومي وظلي وبيوربالة وسعيد عويطة مفخرة عند الشباب العاشق للرياضة ولا مجال له لممارستها بفعل الصراع مع الكيان الإسرائيلي ... شخصيات مغربية كثيرة كانت على طاوله حديثهم الحميمي معنا، على رأسها الشهيد



لي لعينوني، على الأقل، على العودة إلى الرباط ..وأنا في فترة الحيرة والدوار وقف على من جديد الثلاثة الذين سرقوني وأخذوا يسالوني:«خويا واش أنت بالصح فلسطيني؟» أجبتهم بالإيجاب والتاكيد، أخذ أحدهم بيكي معي والآخر يعتذر والثالث يعانقني ويطلب الصبح قبل أن يقول «وخويا راه ملي لقينا ف البرطام لوراق ديباك وعرفناك فلسطيني حشمتنا والله أخويا إلى حشمتنا ..وانت راه خاصنا حنا نتعاونوك راه نتوما للي كدافعوا علينا ضد بني صهيون الله بتصرّكم»..دخلنا في موجة عناق ممزوجة بالدموع فرفضوا على عرومة لطيفة..منحوني عناوين منازلهم في حالة ما إذا كنت في حاجة إليهم أو إذا أردت النزول عندهم، إذا ما قدمت إلى الدار البيضاء...».

إغرورقت عينا الشاب وهو يستعيد تفاصيل الحكاية لينظر إلينا بيقين واضح ويسترسل «...إذا كان من درس استقدته مما جرى لي هو أن المغاربة هم أكثر القلوب العربية التي احتضنت القضية» ... في الحقيقة شتان بين اصوص ولصوص !

كنا كلما أردنا شراء الملابس نقتنهن من محلات تجارية بذات المدينة، وكانت بالنسبة لنا مكلفة إلى حد ما إلى أن سمعنا بسوق شعبي بالدار البيضاء يسمى«سوق الدجاجية» بالقرب من المدينة القديمة، هذا السوق كان يعرض بعض الملابس في المستوى كسراويل الجينز واقمصّة وغيرها بأثمنة مناسبة لنا، مرة، أن ولجت السوق بدون رفقة، ولما اقتنيت ما أردت قصدت الشارع باحفا عن طاكسي يقلتني إلى محطة القطار لأعود إلى الرباط قبل حلول الظلام، لكن سبباعتني ثلاثة لصوص شباب سيسيلون مني كل ما أحمل: برطام نقودي، وما كان بيدي من ملابس اقتنيتها، جلست أرضا من هول الصدمة والرعب، إذ لأول مرة في حياتي أتعرض لمثل هذا الموقف .بعد استرجاع انفاسي أخذت اتساعل ماذا أفعل فقد سرقوا بطاقة هويتي وكل وثائقي ناهيك عن المال الذي كان بجوزتي، وأنا وسط مدينة غول لا أعرف أولها من آخرها، وليست لي الجرة أن أشرح للمارة ما جرى

الصحراء المغربية خمسون عاما: تحديات 2025 إفريقيا وأميا



محمد بنمبارك (*)

الصحراء، تعزيزا لموقف الوحدة الترابية الوطنية وتلاشيا لأطروحة الانفصال «تقرير المصير والاستفتاء»، وibat الصراع في رفقه الأخير. لكن هل فعلا وصل إلى هذه المرحلة؟ أم أن الخصوم لإزال لديهم من الرصيد والذخيرة لإطالة أمد النزاع لا غير؟

لقد كان لسياسة الصبر الاستراتيجي، ذات الطابع الصيني، منذ عهد المغفور له الملك الحسن الثاني وحتى اليوم، مفعول قوي في أداء الدبلوماسية المغربية، التي اعتمدت سياسة التكيف مع التحولات التي شهدتها ملف الصحراء إفريقيا وأميا، وغير خاف فإن هذا المسار كان حافلا بالمعارك ولم يكن في مناسبات عديدة يميل لصالح القضية، بل عرف فيها المغرب إخفاقات وكبوتات وتحديات سياسة مرهقة، انتهت إلى ما نحن عليه اليوم من تحقيق فارق متقدم عن الخصوم أربك حساباتهم وخياراتهم.

كل ذلك جاء بعد المراجعة الجذرية لرهانات الدبلوماسية وتحدياتها العامة في إدارة ملف الصحراء بعد اعتلاء الملك محمد السادس العرش، وهي المرحلة التي انتقل فيها صانع القرار المغربي من الاكتفاء بالدفاع والانتظارية إلى الهجوم الاستباقي بالشكل الذي غير واجهة الصراع على كافة المستويات.

فجاء تقديم المغرب للأمم المتحدة سنة 2007 مبادرة الحكم الذاتي كبديل عن كل الطروحات المتداولة، ثم التخلي عن سياسة الكرسي الفارغ والعودة إلى الاتحاد الإفريقي، وفتح كبرى مدن الصحراء العيون والداخلة، أمام فضليات دول العالم التي رفعت أعلامها وأقامت مكاتبها في أكبر انتصار مغربي معزز للسيادة، فضلا عن حصول تحولات ملموسة في المراج الدولي تجاه نزاع الصحراء، بعد كسب اعترافات دولية قاهرة للخصوم، يضاف لهذه الجهود تلك المتغيرات، التي لا يُلْتَقَطُ إليها كثيرا، المتخلفة في أساليب تعاطي الاتحاد الإفريقي ومجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة مع قضية الصحراء بشكل ساهم في تعزيز السيادة المغربية والتخفيف من وطأة الضغوط التي عانينا منها بالأمس. أما على أرض الواقع فقد برزت بشكل قوي العوامل التاريخية والجغرافية والقانونية والوثائقية والسياسية والعسكرية والأمنية والبشرية

والدينية والتنمية والعمرانية والبيئية، التي أظهرت للعالم أجمع قوة حجية ومشروعية الموقف المغربي وثابته. لكن هذه النجاحات يجب ألا تشغلنا أو تلهينا عن التركيز على الأهداف الاستراتيجية لمعالجة ما تبقى من عقبات في ملف وحدتنا الترابية. فكما هو معلوم تحل هذه السنة الذكرى الخمسون (50) للمسيرة الخضراء 6 نوفمبر 1975، كفعل حماسي حظي بتأييد الشعب المغربي. يمكن المغرب من خلالها من استعادة ترابه الصحراوي المستلب سلميا. لذلك تجد الدبلوماسية اليوم والشعب المغربي على أبواب الاحتفال بالذكرى الخمسين للمسيرة الخضراء، نفسها أمام تحديان كبيران لاستكمال ما تحقق، على الصعيدين الإفريقي والأممي:

أولا / على الصعيد الإفريقي: يمثل أحد أهداف العودة المغربية إلى الاتحاد الإفريقي، الأساس إلى الدفاع عن وحدته الترابية من داخل المنظمة والتكمن من طرد أو تعليق عضوية ذلك الكيان الوهمي الذي يسمى نفسه « الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية» الذي اقترح منظمة الوحدة الإفريقية في ظرفية سياسية إفريقية متوترة وفي غياب أية مقومات الدولة المتعارف عليها في القانون الدولي، لذلك لا نجد لهذه الدولة الوهمية أي أثر في أية منظمة دولية حكومية الجيدة.

في العالم باستثناء الاتحاد الإفريقي، مما يثير التساؤل حول مصداقية القرار الإفريقي بين الأسس واليوم. دفع تواجد هذا الكيان بالمنظمة الإفريقية المغرب إلى الانسحاب سنة 1984، وبعدما نضجت الظروف السياسية عاد سنة 2017 إلى البيت الإفريقي في حلته المهمة ليست بالسهلة فإذا كان اكتساب العضوية لهذه الجمهورية بالأمس تم مجانيا، فإن القانون الأساسي للاتحاد الإفريقي لا يبيح طرد دولة عضو، لذلك فالمهمة في غاية الصعوبة، حيث إن مواد هذا القانون المتعلقة بهذا الباب لا تنطبق إلى الطرد بشكل مباشر، بل هناك حالة (فرض العقوبات: المادة 23) المرتبطة بالتخلف عن سداد المساهمة المالية في ميزانية الاتحاد، و(تعليق المشاركة: المادة 30) بسبب الوصول إلى السلطة بطرق غير دستورية، ثم (إنهاء العضوية: المادة 31) التي

تتم باختيار طوعي من قبل الدولة العضو الراغبة في الانسحاب. لنظّل أمام المغرب (المادة 32) المتعلقة بتعديل ومراجعة القانون التأسيسي للاتحاد، التي تتيح لأية دولة عضو التقدم بمقترحاتها التي تتم دراستها لمدة عام، وبحسب قرار الطرد المقترح التعديل والمراجعة إلى المصادقة عليه بالإجماع من قبل المؤتمر أو بأغلبية الثلثين في حال تعذر ذلك. لذلك يظل قرار الطرد يتراوح بين الممكن والمستحيل. المستحيل يتجلى بالتوقع في خاتمة ما هو منصوص عليه في قوانين الاتحاد. أما الممكن فيقتاتي بإرادة وإصرار الدبلوماسية المغربية بالتركيز على الفغرات القانونية لكيان هش فاقد لأية شرعية وجود، والتكمن من كسب مزيد من الأصوات داخل الاتحاد بفقو 2/3 لتغيير مواقف بعض الدول المساندة لأطروحة الجزائرية، لذلك فطرد «الجمهورية» يظل قائما في تماثل تام مع ما هو معتمد بالأمم المتحدة بشأن مقومات الدولة من المنظور القانوني وليس التكيف السياسي المصلحي الظرفي.

يكفي من جهة أخرى التمعن في بنود الميثاق الإفريقي وروحه لاسيما المادتين 3 المبادئ و4 الأهداف، لنجد أنها لا تتطابق مع «جمهورية عضو» تفقد لكل المكونات الاعتبارية للدولة التي يتحدث عنها القانون التأسيسي للاتحاد: «السيادة» في غياب الأرض، و«الحدود» لجمهورية تعيش في كنف جمهورية ثانية عضو بالاتحاد (حالة الإزدواجية) تفتقت من مائها وهوائها وترابها وأموالها وعقائدها، و«الإنسان، الشعب» فلا وجود حقيقة لشعب بل ساكنة تتجسم من مختلف الإجناس في مخيمات محاصرة دون إحصاء عديدي أو هوياتي، يعيشون في ظل واقع غامض لا تسمح الدولة المحتضنة/ الجزائر بالكشف عن أسرار وسير أغوار جمهوريتها الثانية.

وقد ظهرت مواقف دولية معبرة محرجة للاتحاد الإفريقي، تتجلى في التحفظ على مسألة التمثيلية لأحد أعضائه، من خلال منع مشاركة وحضور «الجمهورية الصحراوية» في قمم إفريقيا مع القوى والتكتلات الدولية والإقليمية، باعتباره كيانا لا يتوفر على مقومات الدولة حسب

ودائم متوافق بشأنه من قبل الأطراف». ما يفيد أن اللجنة الرابعة أحات عملها القضية على مجلس الأمن الدولي، ولم يعد لها ما تقدمه من حلول سوى إعادة النداول السنوي الروتيني، في انتظار القرار الحاسم بالإعلان عن هذه اللجنة رفعت يدها كلية عن ندادرس هذه القضية ولم يعد الموقف من اختصاصها بحكم تحولها من مسألة تصفية استعمار إلى نزاع إقليمي.

نزاع إقليمي يُحال على مجلس الأمن الدولي في إطار الفصل السادس من ميثاق الأمم المتحدة، كاحد المازعات الدولية المنتشرة في العالم، التي يدعو إلى حلها بوسائل سلمية متعددة كالمفاوضات والتحقيق والتحكيم أو اللجوء إلى الوكالات والتنظيمات الإقليمية أو أية وسيلة سلمية أخرى طلبا للمساعدة في حل النزاع.

أما داخل مجلس الأمن الدولي فقد طوى بدوره أطروحة الاستفتاء وتقرير المصير، وشرع منذ سنوات بتركيز اهتمامه بل ودعمه لمبادرة الحكم الذاتي التي لاحظ بانها تحظى بتأييد متزايد من قبل المنتظم الدولي. وجاء القرار الأخير للمجلس رقم: 2756/2024، ليكرس هذا التوجه ويؤكد على مضمون كل قراراته السالفة منذ القرار 1754/2007 إلى القرار 2703/2023، توجه يضي نحو الدعوة إلى الحل السياسي لا غير، وإلى عودة أطراف النزاع (المغرب، الجزائر، موريتانيا، البوليساريو) إلى اجتماعات الموائد العامة، فيالنسبة للأخيرة تعاضل عدد الدول المؤيدة للموقف المغربي في قضية الصحراء إما تفهما لحقيقة مشكل النزاع أو اعترافا بالصحراء أو تأييدا لمبادرة الحكم الذاتي أو سحبا للاعترافات بجمهورية الجزائر الثانية.

لا بد من التذكير بأن اللجنة الرابعة لم تعد تدرج في مقرراتها حول الصحراء مبدأ تقرير المصير والاستفتاء، وibat الحديث ينتشر عن مبادرة الحكم الذاتي كحل سياسي عادل واقعي وعملي. مع التأكيد على دعم العملية السياسية تحت رعاية الأمم المتحدة وبناء على قرارات مجلس الأمن منذ عام 2007، بهدف التوصل إلى « حل سياسي عادل

معايير القانون الدولي، وغير معترف به من القوى الدولية الكبرى. وهو وضع يجب على الأطراف أن لا يتغافلوا عنه لأنه يمس بمصداقية الاتحاد وبما يحتضنه من كيانات فاقدة للشرعية الدولية، وضع شاذ أن الأوان لتصححه.

ثانيا/ على الصعيد الأممي:مع تراجع الاعتراف الدولي بالكيان الانفصالي، وانطلاق مسلسل سحب الاعتراف المتواصل حتى اليوم وغدا، في ظل تنامي دعم المبادرة المغربية للحكم الذاتي، بات واضحا أن الكفة تميل لصالح الوحدة الترابية للمغرب مما يعزز موقف المملكة داخل المنتظم الدولي بنيويورك، وبالفعل، لاحظ على مستوى الأمم المتحدة، أن 163 بلدا، أي ما يمثل 85 بالمائة من الدول الأعضاء بهذه المنظمة، لا تعترف بالكيان الوهمي.

لذلك فمساعي الدبلوماسية المغربية متواصلة لسحب ملف الصحراء من اللجنة الرابعة، وهي إحدى اللجان الرئيسية التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة المكلفة بالمسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار، ويرى المغرب الذي طرح هذا المشكل في بداياته على اللجنة، أن الموقف في جوهره يعود إلى مطالبة المملكة بتصفية الاستعمار الإسباني في الصحراء، لذلك لم يكن هناك أي سبب يمنع المغاربة من العودة سلميا إلى أرض يقول التاريخ إنها مغربية، وهو الموقف الحازم الذي جسدهت المسيرة الخضراء.

هذا التحول باتت تلميه التطورات التي شهدها ملف الصحراء داخل الأمم المتحدة على المستويين مجلس الأمن والجمعية العامة، فيالنسبة للأخيرة تعاضل عدد الدول المؤيدة للموقف المغربي في قضية الصحراء إما تفهما لحقيقة مشكل النزاع أو اعترافا بالصحراء أو تأييدا لمبادرة الحكم الذاتي أو سحبا للاعترافات بجمهورية الجزائر الثانية.

لا بد من التذكير بأن اللجنة الرابعة لم تعد تدرج في مقرراتها حول الصحراء مبدأ تقرير المصير والاستفتاء، وibat الحديث ينتشر عن مبادرة الحكم الذاتي كحل سياسي عادل واقعي وعملي. مع التأكيد على دعم العملية السياسية تحت رعاية الأمم المتحدة وبناء على قرارات مجلس الأمن منذ عام 2007، بهدف التوصل إلى « حل سياسي عادل

اليوم العالمي للمرأة: احتفال في زمن الأزمات أم تكريس للواقع المرير؟



محمد السويعلي(*)

يحلّ اليوم العالمي للمرأة هذا العام في المغرب وسط اختناق اقتصادي، اجتماعي، وسياسي غير مسبوق، حيث لم يعد لهذه المناسبة أي نغمة احتفالية، بل باتت أشبه برثاء لأوضاع تزداد سوءا يوما بعد يوم. ففي ظل المديونية المرتفعة، التضخم المتصاعد، البطالة المتفشية، العجز التجاري، تدهور الخدمات الصحية والتعليمية، أزمة السكن، تجسيم الأجور، غلاء المعيشة، أزمة المتقاعدين، استمرار أزمة صندوق المقاصة، تفشي الفساد والبيروقراطية، والاحتكار الذي يبنه القدرة الشرائية للمواطنين، يصبح الحديث عن الاحتفال أشبه بفصل من العبث السياسي.

كيف يمكن للمرأة المغربية أن تحتفل بيومها العالمي وهي تواجه تحديات معيشية خائقة؟ ما معنى هذا اليوم في وقت تتناقل فيه القدرة الشرائية بفعل تضخم لا يرحم، والبطالة تضرب الشباب والنساء على حد سواء، والخدمات الصحية والتعليمية تنهار، بينما الأجور مجمدة رغم الارتفاع الجنوني للأسعار؟ هل الاحتفال بيوم المرأة هو تكريم لما تحقق من إنجازات، أم أنه احتفاء بإخفاقات حكومة زادت من معاناة الشعب، رجلا ونساء، عبر سياسات فاشلة تدفع بالطبقة الوسطى إلى التلاشي، وبالفقراء إلى مزيد من الفقر والهشاشة؟

المرأة المغربية في قلب الأزمة الاقتصادية والاجتماعية

تشير الإرقام إلى أن معدل النشاط الاقتصادي للمرأة انخفض إلى 19% في 2023، وهو من أدنى المعدلات في المنطقة، مما يعني أن أكثر من 80% من النساء خارج سوق الشغل. هذا الرقم لا يعكس فقط ضعف الفرص الاقتصادية المتاحة للمرأة، بل يعكس أيضا هشاشة السياسات الاقتصادية التي لم تستطع خلق بيئة تسمح بإدماج النساء في سوق العمل.

وفي ظل غياب أي مبادرات جدية لتحفيز تشغيل النساء، أصبح العمل في القطاع غير المهيكل هو الخيار الوحيد المتاح للكثيرات، حيث يعملن في ظروف قاسية، دون ضمانات اجتماعية أو حقوق أساسية. أما النساء

اللواتي يشغلن وظائف رسمية، فهن يواجهن فجوة في الأجور مقارنة بالرجال تصل إلى 20%، إضافة إلى تحديات أخرى مثل التحرش، وصعوبة التوفيق بين الحياة المهنية والعائلية بسبب غياب سياسات داعمة كإجازة أمومة ملائمة أو حضانات بأسعار معقولة. وفي ما تتخطى النساء في هذه الأزمة، تواصل الحكومة تقديم وعود دون تطبيق، وسياسات تزيد من الفجوة الاقتصادية بدل معالجتها. فالاحتفال بيوم المرأة اليوم ليس سوى احتفال بحجم الفشل الحكومي في تحسين وضع المرأة المغربية.

أزمات تفاقم معاناة المرأة والأسرة المغربية أصبح من المستحيل على الأسر المغربية، وخاصة تلك التي تعيلها النساء، أن تواكب موجة الغلاء التي لا تهدأ. ففي ارتفاع الأسعار بأكثر من 10% في بعض القطاعات الأساسية، ظلت الأجور مجمدة، مما أدى إلى تآكل الطبقة الوسطى وزيادة الفقر. لم يعد تأمين الاحتياجات الأساسية أمرا يسيرا، بل تحول إلى معركة يومية تفرض على النساء المبيعات بضغوط مضاعفة، وهن يسعين جاهدات للحفاظ على استقرار أسرهن في ظل واقع اقتصادي يزداد قسوة.

وفي موازاة ذلك، أصبحت تكاليف السكن عيئا إضافيا يقلق كاهل الأسر، حيث ارتفعت الأسعار إلى مستويات تفوق القدرة الشرائية، خاصة بعد تقليص دعم السكن الاجتماعي واحتكار العقارات من قبل لوبيات المضاربة. وبينما يعاني الجميع من هذه الأزمة، تبقى النساء المعيلات الأكثر تضررا، وهن اللواتي يواجهن تحديات يومية في البحث عن مأوى لائق لأطفالهن في ظل أوضاع اقتصادية خائقة، حيث لم يعد امتلاك أو حتى استئجار سكن لائق سوى حلم بعيد الخيال.

ولم يكن قطاعا الصحة والتعليم بمنأى عن هذا التدهور، بل على العكس، فقد شهدا انهمازا ملحوظا زاد من معاناة الأسر المغربية. ففي الوقت الذي تستثمر فيه الدول المتقدمة في تعزيز أنظمة الرعاية الصحية والتعليم المجاني، يعاني المغاربة، وعلى رأسهم النساء، من نظام صحي يفقر إلى أبسط المقومات. تعاني النساء الحوامل في المستشفيات العامة من نقص الأطباء والمعدات، ويواجهن ظروفًا طبية غير إنسانية، بينما أصبح التعليم العمومي عاجزا عن تلبية حاجيات التلاميذ، مما يدفع الأسر إلى اللجوء إلى التعليم الخاص، رغم التكاليف الباهظة التي تستنزف مداخيلهم المحدودة.

ومع تزايد الضغوط المعيشية، تجد النساء المتقاعدات أنفسهن في مواجهة واقع صعب، حيث لم تعد المعاشات قادرة على مواكبة التضخم، مما جعلهن أكثر عرضة للهشاشة الاقتصادية. ورغم أن صندوق المقاصة كان يفترض أن يكون وسيلة لتخفيف العبء عن الأسر المغربية، إلا أنه تحول إلى ملف سياسي معقد لا يحل أي حلول حقيقية، بل زاد من الضبابية حول مستقبل الفئات الهشة التي تعتمد عليه لتأمين احتياجاتها الأساسية. وفي ظل هذا الواقع القاتم، تواجه النساء المخاوف عراقل أخرى، حيث يجدن أنفسهن محاصرات بالبيروقراطية والفساد، وفي وقت يحصر فيه عدد قليل من الشركات الكبرى الأسواق، مما يحذر من فرص نمو

المشاريع الصغيرة والمتوسطة، التي كان من الممكن أن تشكل مدخلا حقيقيا لتمكين المرأة اقتصاديا. وبينما تسعى بعض النساء إلى ولوج عالم ريادة الأعمال، يجدن أن العقبات الإدارية والرشاوى والحسوبة تجعل من تأسيس مشروع أو الحصول على تمويل أمرا شبه مستحيل. ومع احتكار الأسواق من قبل فئة قليلة، تزداد الأسعار بشكل غير مبرر، مما يزيد من تآكل القدرة الشرائية ويجعل أي إصلاح اقتصادي مجرد وهم. إن كل هذه الأزمات المتراثلة لم تترك للنساء أي مجال للاحتفال، بل جعلت حياتهن اليومية سلسلة لا تنتهي من التحديات التي تتطلب صمودا مستمرا. ففي ظل هذه المعطيات، يصبح الحديث عن الاحتفال بيوم المرأة أمرا غير ذي معنى، ما لم يكن مصحوبا بإجراءات فعلية تضمن لهن حقوقهن الأساسية في العيش بكرامة. بعيدا عن أعباء لا تنتهي، وسياسات تزيد من تعميق الفجوة بين الواقع والشعارات الرسمية.

من الاحتفال إلى المحاسبة: أي مستقبل للمرأة المغربية؟

إذا كان اليوم العالمي للمرأة مناسبة حقيقية للمراجعة والتقييم، فالسؤال الذي يجب طرحه هو: ماذا قدمت الحكومة للنساء المغربيات في ظل هذه الأزمات؟ هل ساهمت سياساتها في تحسين أوضاعهن، أم أنها زادت من حجم التحديات التي يواجهنها يوميا؟ لم يعد هناك منسج الخطاب الرنانة والاحتفالات البروتوكولية التي لا تعكس أي تغيير حقيقي في حياة المرأة المغربية. ما تحتاجه النساء اليوم ليس الورود والكلمات المزخرفة، بل سياسات اقتصادية واجتماعية واضحة المعالم، تحمي حقوقهن. وتوفر لهن فرصا حقيقية للعيش بكرامة.

إن الاحتفال الحقيقي بالمرأة لا يكون عبر توزيع الهدايا في الثامن من مارس، بل عبر اتخاذ قرارات جريئة تعيد لها حقوقها الاقتصادية، الاجتماعية، والسياسية. فبدل إنفاق الميزانيات على مهرجانات استعراضية، كان الأجدر بالحكومة أن توفر دعما مباشرا للنساء العاملات، وتفتح لهن أبواب سوق الشغل في ظروف عادلة، وتضمن لهن خدمات صحية وتعليمية ذات جودة.

للسنساء لا يحتفلن بيوم واحد، بل هن في حاجة إلى من يحتفل بهن كل يوم. ليس فقط بالكلمات والوعود، بل بإجراءات فعلية تضمن لهن حقوقهن، وتخفف عنهن الأعباء اليومية. في كل يوم، هناك معيلات يكافحن لإطعام أطفالهن، نساء يعملن في ظروف قاسية دون حماية، وأخريات يعشن تحت وطأة العنف الاجتماعي والاقتصادي.

دامت للنساء الأعياد، لا ليوم واحد، بل لكل يوم يعشن فيه بكرامة، حرية، وعدل.

(*)عضو اللجنة الوطنية للتحكيم والأخلاقيات بالحزب

السنة الدولية للتعاونيات ٢٠٢٥

المرأة المغربية تتألق في تسير التعاونيات وتديرها



إدريس العاشري

بمناسبة اليوم العالمي للمرأة 08 مارس، لا بأس أن نقف وقفة تأمل واحترام عند فئة عريضة من نساء المغرب التي تألقت بشكل رائع في تدبير وتسيير التعاونيات. هذه المناسبة العظيمة التي تكرم فيها المرأة المغربية كباقي نساء العالم تصادف السنة الدولية للتعاونيات 2025، التي أعطى انطلاقها بضعة رسمية لحسن السعدي، كاتب الدولة المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامن.

« المغرب في قلب الحدث »

بعد الإعلان عنها من قبل الأمم المتحدة بنيودلهي على هامش المؤتمر الدولي للتعاونيات المنظم من طرف التعاونيات الدولية للتعاونيات.

حسب تقرير رسمي وصل عدد التعاونيات بالمغرب 60.000 تعاونية تضم أكثر من 760.000 متقونة مسيرة بنسبة كبيرة من طرف نساء خصوصا في المدار القروي في الجبال مثل: الصويرة. الحوز. تارودانت. تازناخت. ورزازات. وأقاليم الصحراء المغربية كوجذور والعيون.

هذه التعاونيات بمختلف أنشطتها المتخصصة في :

الصناعة التقليدية، الزرابي، الزعفران، زيت أركان ومستخلصاته للتجميل. الكسكس الرباعي والخماسي، الخياطة، الصيد البحري، الخشب، الخيمة الصحراوية، تربية المواشي، تساهم بشكل كبير في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمغرب، وفي خلق مناصب شغل وضمان العيش الكريم والاستقلال المالي للشباب والنساء.

في هذا الصدد، أكد السعدي على الأهمية البالغة لـ «السنة الدولية للتعاونيات 2025»، التي أقرتها الأمم المتحدة تحت شعار «التعاونيات تبني عالما أفضل»، باعتبارها محطة استراتيجية لتتلمذ التجارب الناجحة، وتعزيز قدرات الفاعلين في القطاع، وتشجيع الشراكات بين التعاونيات على المستوى العالمي، إضافة إلى الدفع نحو تبني سياسات عمومية أكثر ملائمة لدعم القطاع.

للتذكير، فإن هذه التعاونيات المنظمة بقانون رقم 112.12 المتعلق بالتعاونيات، تستفيد من ورشات تكوين في المجال القانوني والتنظيمي للتعاونيات والتربية المالية والمحاسبية ونهية مخطط عمل للحصول على تمويل المشاريع تسهر عليها شركات وطنية وجمعية المجتمع المدني « إنجاز المغرب» بتأطير خبراء وكفاءات في المجال القانوني، المالي والبني. كل الألة تؤكد أن المرأة المغربية تفوقت وتألقت في جميع القطاعات الحيوية وتعتبر ركيزة أساسية للاقتصاد التضامني والتماسك الاجتماعي.

كون سنة 2025 تعد سنة محورية بالنسبة للتعاونيات بعد إعلانها من طرف الأمم المتحدة سنة دولية للتعاونيات، على المرأة المغربية أن تستغل هذه الفرصة التي تمنح للتعاونيات في جميع أنحاء العالم، لترويج النماذج التعاوني وتسليط الضوء على تأثيراته الإيجابية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وإخراج بعض المناطق الجبلية والقرية من التهميش. تحية للمرأة المغربية الصامدة، مربية الأجيال.



www.alittihad.info



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

المصالح الإقليمية، وذلك بالأماكن والتواريخ المبينة كالآتي:

* يوم الخميس 2025/03/20 ابتداء من الساعة العاشرة والنصف صباحا (10:30) بمقر قيادة أولاد بوعزيز الشمالية:

ببع 3 أشجار يتعين اقتلاعها بالطريق الوطنية رقم 01 باتجاه سيدي إسماعيل بالنقطة الكيلومترية 000+466 من الجهة اليمنى.

* نفس اليوم ابتداء من الساعة الثانية عشر والنصف ظهرا (12:30) بمقر المديرية الإقليمية لإدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة بالجرف الأصفر، الكائن بالطريق الجهوية رقم 301، النقطة الكيلومترية 22 طريق الوليدة الجرف الأصفر:

ببع حصة من المنقولات المتلاشية والتي تتكون من معدات المكاتب وعناد إداري مستعمل (خزنان، مكاتب، كراسي، طاولات وأشياء أخرى).

* يوم الجمعة 2025/03/21 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا (10:00) بمقر مندوبية أملاك الدولة بالجديدة:

ببع 8 هواتف ضائعة متلاشية متأتية من مصالح الأمن الوطني.

* نفس اليوم ابتداء من الساعة الحادية عشرة صباحا (11:00) بمقر المديرية الفرعية الإقليمية لدى محكمة الاستئناف بالجديدة:

ببع مجموعة من المنقولات المتلاشية والتي تتكون من كراسي مختلفة، مكاتب، أبواب نوافذ خشبية، خزائن، أبواب حديدية مكيفات، متلاشيات أخرى، متأتية من المديرية الفرعية الإقليمية لدى محكمة الاستئناف بالجديدة.

* يوم الإثنين 2025/03/24 ابتداء من الساعة العاشرة والنصف صباحا (10:30) بمقر المحكمة الابتدائية ومحجوزات متأتية من بعض

ببع محجوزات تتكون من: مجموعة من الهواتف النقالة (1444 هاتف)، 9 حواسيب محمولة، آلة تصوير، أسلاك نحاسية، أسلاك كهربائية، أسلاك خاصة بتسييج الطريق ومحجوزات أخرى متأتية من المحكمة الابتدائية بالجديدة.

* نفس اليوم ابتداء من الساعة الواحدة زوالا (13:00) بالمقر الجديد لمندوبية أملاك الدولة بالجديدة الكائن بشارع حمان الفتواكي:

ببع مجموعة من المتلاشيات عبارة عن مكتب، كراسي، ومتلاشيات أخرى.

* يوم الثلاثاء 2025/03/25 ابتداء من الساعة العاشرة والنصف صباحا (10:30) بمقر مدرسة الزاوية المختارية الخاصة للتعليم العتيق الكائنة بشارع محمد الخامس بازموور:

ببع مجموعة من المتلاشيات والتي تتكون من: حاسوب محمول، حاسوبين مكتبيين، كرسين للزوار ومتلاشيات أخرى.

يؤدي ثمن البيع حالا مع زيادة 10 % من أجل تغطية مختلف الصوائر مع تحميل المشتريين واجبات التسجيل والتبئر. وللمزيد من المعلومات والإطلاع على دفتر التحملات والشروط يجب الاتصال بمندوبية أملاك الدولة بالجديدة المتواجدة بشارع محمد السادس، رقم الهاتف: 0523.34.39.02 أو

زيارة الموقع الإلكتروني: <https://www.domaines.gov.ma/Pages/avis-et-annonces.aspx>

ع.س.ن/474/إد

الساعة الحادية عشرة صباحا (11:00 صباحا) سيتم بمكتب رئيس جماعة تكموت فتح

الأطرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان رقم 2025/01 لأجل: تجديد شبكة الإنارة العمومية بمصابيح اقتصادية بالمركز والدواوير التابعة لجماعة

تكموت إقليم طاطا.

يسحب ملف طلب العروض من مكتب التعمير والبيئة والأشغال بالجماعة أو يحل

إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma

يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: تسعة وسبعون ألفا ومائتان و ثلاثة درهما (79.203.00 درهم).

الضمان المؤقت محدد في مبلغ: ألف وثلاث مائة درهم (1300,00 درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة التاسعة (09) من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/471/إد

المملكة المغربية
وزارة الاقتصاد والمالية
مديرية أملاك الدولة
مندوبية أملاك الدولة

بالجديدة

إعلان للعموم

ليكن في علم العموم أنه ستقع سمسرات عمومية بواسطة المزداد العلني لبيع 3 أشجار، معدات مكاتب، عناد إداري مستعمل، هواتف، متلاشيات ومحجوزات متأتية من بعض

ومعدات مكتبية ومدرسية للمباني الإدارية والبيداغوجية الجديدة لمركز التأهيل الفلاحي

أولاد بوكرين.

يجب سحب ملفات طلبات العروض وتحميلها إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

- حدد الضمان المؤقت في: سبعة عشر ألف درهم (17.000.00 درهم).

- كلفة تقدير الأشغال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 867.240.00 درهم مع احتساب الرسوم). يجب أن

يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 الى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب ايداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma

مع مراعاة تطبيق مقتضيات القرار المحدد للمادة 135 من المرسوم 2-22-431 الصادر في (8مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.

الوثائق الوصفية والبيانات والكتالوجات يجب إيداعها بمكتب الضبط بتاريخ 03 أبريل 2025 في موعد لا يتجاوز الساعة الثلاثة بعد الزوال بمركز التأهيل الفلاحي أولاد بوكرين، أو تسلم أثناء جلسة فتح الأطرفة إلى رئيس لجنة طلب العروض.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 4 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/467/إد

المملكة المغربية

وزارة الداخلية

عمالة إقليم طاطا

جماعة تكموت

إعلان عن طلب عروض مفتوح

مبسوطوطني

رقم: 2025/01

في يوم 24 مارس 2025 على

من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ: أربعة آلاف وأربع مائة درهم (4400,00 درهم).

كما حدد تقدير كلفة الأشغال: 222.000,00 درهم (مائتان واثنان وعشرون ألف درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 34من المرسوم الصادر في رقم 2-22-431 الصادر في 15 شعبان 1444 الموافق ل (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.

يتعين على للمتنافسين ايداع ملفاتهم إلكترونيا إلى صاحب المشروع عبر بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

طبقا لمقتضيات قرار الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692-23 بتاريخ 4 ذي الحجة 1444 (23يونيو2023).

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 9 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/465/إد

المملكة المغربية

وزارة الفلاحة والصيد

البحري

والتنمية القروية والمياه

والغابات

المديرية الجهوية للفلاحة

لجهة مراكش اسفي

مركز التأهيل الفلاحي اولاد

بوكرين

إعلان عن طلب عروض مفتوح

وطني

رقم: 02/م.ت.ف.ب/2025

في يوم الجمعة 04 أبريل

2025 على الساعة العاشرة

صباحا سيتم في مكاتب مركز

التأهيل الفلاحي اولاد بوكرين

فتح الأطرفة المتعلقة بطلب

العروض المبسط بعروض

أثمان لأجل اقتناء اثاث

2 - تمديد قنوات الماء بدوار

اكركار ودوار بطن الشبيح.

يمكن سحب ملف طلب العروض من المكتب التقني بالجماعة

ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا

الأطرفة المتعلقة بطلب عروض

الأثمان لأجل أشغال:

1 - اقتناء وتركيب الواح

الطاقة الشمسية بدوار بطن

الشبيح.

رقم: 2025/01

في يوم 2025/04/10 على

الساعة الحادية عشرة صباحا.

سيتم في قاعة الاجتماعات

للجماعة الترابية رحالة

المملكة المغربية

وزارة الداخلية

إقليم شبيشاوة

الجماعة الترابية رحالة

إعلان عن طلب عروض مفتوح

المملكة المغربية وزارة الداخلية إقليم التواصر جماعة أولاد عزوز	مشروع قرار لرئيس مجلس جماعة أولاد عزوز رقم 09/0A صادر في 28 فبراير 2025 بتخطيط حدود الطرق العامة لنفح الطريق رقم 09/0A و بتعين التقط الأرضية المراد نزع ملكيتها لما تستوجبه هذه العملية.
---	--

طيلة مدة شهرين ابتداء من تاريخ نشر مشروع القرار الوارد نصه أسفله في الجريدة الرسمية , يودع ملف البحث المتعلق بمشروع القرار و التصميم الملحق به مشغوف بالسجل المعد لتدوين الملاحظات و التصريحات رهن إشارة العموم بمقر جماعة أولاد عزوز خلال أوقات العمل الاعتيادية.

إن رئيس مجلس جماعة أولاد عزوز

بناء على القانون التنظيمي رقم 113.14 المتعلق بالجماعات الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.15.85 بتاريخ 20 رمضان 1436 (07 يوليوز 2015).

و على القانون رقم 7.81 المتعلق بنزع الملكية لأجل المنفعة العامة و بالاحتلال المؤقت الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.81.254 بتاريخ 11 رجب 1402 19 (6 مايو 1982).

و على القانون رقم 12.90 المتعلق بالتعمير الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.92.31 بتاريخ 15 ذي الحجة 1412 (17 يونيو 1992) كما وقع تغييره و تحميه.

و على القانون 57.19 المتعلق بنظام الأملاك العقارية للجماعات الترابية الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.21.74 بتاريخ 3 ذي الحجة 1442 (14 يوليو 2021).

و على المرسوم رقم 2.82.382 الصادر في 02 رجب 1403 (16 أبريل 1983) بتطبيق القانون رقم 7.81 المشار إليه أعلاه.

و على المرسوم رقم 2.92.832 الصادر في 27 ربيع الآخر 1414 (14 أكتوبر 1993) بتطبيق القانون رقم 12.90 المشار إليه أعلاه.

و على محضر اجتماع مجلس جماعة أولاد عزوز خلال دورته الاستثنائية المنعقدة بتاريخ 17 دجنبر 2024.

قرر ما يلي :

المادة الأولى : تخطط حدود الطرق لنفح الطريق رقم 09/0A و تعين بناما على ما ذكر التقط الأرضية المراد نزع ملكيتها لما تستوجبه هذه العملية المبينة في الجدول أسفله و المرسومة حدودها في التصميم الملحق بأصل هذا القرار.

أرقام التقط الأرضية بالتصميم	مراجعتها العقارية	أسماء الملاكين المفترضين	المساحة الإجمالية بـ م.م	المساحة المجانية طبقا للتصميم من 37 من القانون 90/12 المتعلق بالتصميم بالتر ميع	المساحة المراد نزع ملكيتها بالتر ميع	ملاحظات
1	T12064/D	أمانة الحارث ومن معها	44528	0	2294	-
2	T14951/C	عبد الكريم غفيرة	65554	0	407	-
3	T2441/33	-	-	1646	2982	-
4	T1029/33	محمد يوسفين عبد العزيز يوسفين	13455	570	2609	-
5	T1030/33	-	3142	1152	1990	-
6	T1184/33	محمد يوسفين حسن يوسفين	34954	1269	0	-
7	T3894/63	سعيد اومو خالد لياني	67	382	53	-
8	T977/63	خديجة اوان بنت الحسن	6853	351	55	-
9	R4308/63	شركة الساسي هولدينغ ش.م.م	328	223	105	تم إلغاء هذا الرسم العقاري على اثر ادماجه كليا بالرسم العقاري عدد 63/2764
10	غير محفوظ	-	870	654	216	-

المادة الثانية :
ينشر هذا المشروع بالجريدة الرسمية.

حرر بأولاد عزوز في 28.02.2025	رئيس جماعة أولاد عزوز

Jaridati1@gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة
إقامة أوتوفرسال رقم 12
الهاتف: 0539.94.31.11
الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا
مركز التجاري سليلكوت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86
الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@gmail.com
رقم اللجنة الخنائية
للصحافة المكتوبة
ع.ج.ي 022 - 05

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط: 10 زنقة زحلة
الهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@gmail.com
■ مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير
العمارة 4، رقم 2 - تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30
Jaridati1@gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جردو - شارع يعقوب المنصور
جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس إقامة اطلس
الفاكس: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@gmail.com
■ مكتب وجدة: إقامة الرزقوتي الطابق الثاني
شارع الرزقوتي
الهاتف: 0536690903 - الفاكس: 0536710765

التحرير - الإدارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.62.15.02 - الفاكس: 0522.62.15.02
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الأيداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي
توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
■ قسم الاشهار: 44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.28.10 - الفاكس: 0522.31.00.62
■ قسم الاشهار: 33 زنقة الأمير عبد القادر الدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.15.80 - الفاكس: 0522.61.94.00
Jaridatipub@yahoo.fr

هيئة التحرير
- عبد النبي
الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقلي
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشرتري

الموقع الإلكتروني: www.alittihad.press.ma
البريد الإلكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO
عمر بن جلون
1936
1975 - 12- 18
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري
السكرتير العام للتحرير
سعيد منتسب

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية

إعداد: أبو سلمى

[illegible]

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أما الحلول المطلوبة فهي بالعربية... نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسليية المفيدة وللفادة المسلية...

BOUCHE	si	DESCENTE	BLÉ	ENVOYÉ	POISON	BALEINE	CHARGE- MENT D'UN NAVIRE
		ANCHOIS			DOUCE- UR		
		IDENTI- QUES			SÛR		
			DÉBIT				SONDE
			ROCHES LISSES				GODET
	NAVIRE	MANSUE- TUDE			L'ASSIE- TTE	MARS	BREBIS
		VOLUME	IDENTI- QUES	PIAF	AMER		
IDENTI- QUES		NON				INTRÉP- IDE	ATROP- HIE
			INSURGÉ				
			BUTIN		OBLIGÉ		
	POGNE	POIGNET			MERCURE		RÉPONSE
	LAIT						MIEN
LE			DURÉE		YEN	ARTICLE	
PLATEAU							
	CORSAGE		GALE	POIX			FÉLON
		COBRA			CHEMISE	PULPE	FILE
		CLAUDI- CATION			LIGNÉE	UNIQUE; SANS PAREIL	
			MÉTAL			CANAL	
						IDENTI- QUES	
		À L'ENVERS: VOISIN	VINAIG- RE		SECRET		À L'ENVERS: NOVICE
				À L'ABST- RAIT			ÉLÉPHA- NTEAU

المنتخب الوطني للريكي يستعد لكأس إفريقيا بفرنسا



المنتخب الوطني يتبها للاستحقاق القاري

وكان المنتخب الوطني للريكي قد تاهل للنهائيات القارية، والتي ستكون مؤهلة لكأس العالم أستراليا 2027. وجاء تاهل المنتخب المغربي للدور النهائي لكأس أمم إفريقيا، إثر فوزه البين والمستحق بحصة 26 مقابل 12، في المباراة الفاصلة التي جمعتة بنظيره التونسي، يوم الأحد 9 فبراير بملعب الأب جيكو بالدار البيضاء، ليسترجع بذلك مكانته الطبيعية ضمن كبار القارة.

ستحتضنها أستراليا عام 2027. وأضاف المصدر ذاته أنه سيتم تنظيم تجمعات تدريبية كل شهر إلى غاية شهر يوليوز 2025، طبقا للبرنامج المعتمد من طرف الفريق التقني للجامعة، بهدف الاستعداد الجيد للمنتخب الوطني لهذه التظاهرة القارية. وفي هذا السياق، يتابع المصدر، برمجت الجامعة مباراتين وديتين خلال هذه الفترة، سيتم الإعلان عن تفاصيلهما في وقت لاحق.

يجري المنتخب الوطني للريكي (15) تجمعا تدريبييا ما بين 14 و16 مارس الجاري بمدينة أجين بفرنسا بمشاركة 40 لاعبا، استعدادا لنهائيات كأس إفريقيا 2025. وذكرت الجامعة الملكية المغربية للريكي، في بلاغ لها، أن هذا التجمع يأتي في إطار استعدادات المنتخب للمشاركة في نهائيات كأس إفريقيا للأمم، التي ستقام باوغندا في يوليوز المقبل، والمؤهلة لكأس العالم التي



الثلاثاء 11 مارس 2025 الموافق 10 رمضان 1446 العدد 13.986

11

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

ال الجولة 24 من الدوري الاحترافي الأول

خطوة واحدة تفصل نهضة بركان عن لقبه الأول والوداد يستمر في إهدار النقاط



لاعبو نهضة بركان يتضامنون مع الطفلة الراحلة يسرى

محبي الفريق الودادي، الذين احتجوا على طريقة تعامل المدرب موكوينا مع المباريات، وكثرة الأخطاء الدفاعية، حيث يجد الفريق صعوبة كبيرة في الحفاظ على التقدم، وهو ما كلف الوداد فقدان العديد من النقاط.

وعقب هذه النتيجة، رفع الوداد الرياضي رصيده إلى 42 نقطة في المركز الثاني إلى جانب الجيش الملكي، فيما احتل الفتح الرياضي المركز الرابع إلى جانب نهضة الزمامرة ب 40 نقطة.

النتائج

اتحاد تواركة - شباب المحمدية 2 - 1
الشباب السالمي - أولمبيك أسفي 0 - 1
نهضة الزمامرة - الجيش الملكي 1 - 2
المغرب الفاسي - اتحاد طنجة 1 - 1
الوداد الرياضي - الفتح الرباطي 2 - 2
المغرب التطواني - نهضة بركان 0 - 2

في المركزين الثاني والثالث، حيث أن أقصى عدد نقاط يستطيعان الوصول له هو 60 نقطة، مع تبقي 6 مباريات على نهاية الدوري. ويواجه فريق نهضة بركان نظيره اتحاد تواركة، يوم 15 مارس الجاري، في مباراة قد تشهد تتويجه باللقب الأول في تاريخه.

وعلى أرضية ملعب العربي الزاوي بالدار البيضاء، اكتفى فريق الوداد الرياضي، ليلة أول أمس الأحد، بالتعادل مع ضيفه الفتح الرباطي، بهدفين لمثلهما، في مباراة مثيرة ومشوقة، خاصة في الدقائق الأخيرة.

وكان الفريق الودادي متخلفا في النتيجة بهدف حمزة الهنوري، الذي هزم الحارس بنععيد في الدقيقة 35، قبل أن يدرك أسامة الزمراوي التعادل في الدقيقة 81. وبعدها بربع دقائق فقط، تقدم الوداد في النتيجة بهدف حمزة الساسي، لكن سفيان التازي رفض الهزيمة وأدرك التعادل من تسديدة قوية في الدقيقة 90. وخلفت هذه النتيجة استياء في أوساط

السليبي، فإن الفريق البركاني انفجر في الجولة الثانية، وتمكن من هز الشباك في الدقيقة 56 عن طريق الهدف أسامة الملبوي، الذي استغل خطأ خطأ الدفاع التطواني، قبل أن يعزز النتيجة المتألق ياسين البحيري في الدقيقة 69.

ورغم التغييرات التي أقدم عليها جمال الدريدب مدرب المغرب التطواني، بإدخال الهواري ووايو مكان مذكور والمكري، فغن النتيجة ظلت على حالها، ليحصد الفريق هزيمته الخامسة عشر هذا الموسم، ليظل في المركز ما قبل الأخير برصيد 15 نقطة.

وفي المقابل، رفع نهضة بركان رصيده إلى 59 نقطة، ويوسع الفارق عن أقرب مطارديه إلى 17 نقطة، حيث بات على بعد نقطة واحدة من الظفر بقلبه الأول في تاريخ الدوري المغربي، بالنظر إلى كونه قد تغلب على كافة خصومه. وبالنظر إلى أقرب ملاحقي فريق نهضة بركان على الصدارة، سنجد فريق الجيش الملكي والوداد البيضاوي، اللذين يمتلكان 42 نقطة،

إبراهيم العماري

اقرب فريق نهضة بركان أكثر من أي وقت مضى من لقبه الأول في تاريخه على مستوى الدوري الاحترافي، بعدما فاز على مضيفه المغرب التطواني بهدفين دون مقابل، في المباراة التي جمعتهما، ليلة أول أمس الأحد، على أرضية ملعب سانية الرمل بطوان، برسم الدورة 24 من البطولة الوطنية الاحترافية الأولى.

ودخل لاعبو الفريق البركاني هذه المواجهة مرتدين أقمصه تحمل صورة الطفلة الراحلة يسرى، التي خلف رحيلها حالة حزن في أوساط الشعب المغربي قاطبة، بعدما جرفتتها سيول الأمطار إلى بالوعة تصريف المياه.

وجاءت هذه المباراة كنوع من التضامن معا عائلة الراحلة يسرى.

ورغم أن الشوط الأول من هذه المواجهة التي جرت في أجواء ممطرة، انتهى نتيجة التعادل

الهالتي يعتبر حمل القميص المغربي شرف عظيم



أعرب الظهير المغربي الشاب، عمر الهالتي، عن رغبته الجامعة في الانضمام إلى المنتخب الوطني، مؤكدا أن اللعب ضمن صفوف الفريق الأول بعد "شرفا عظيما".

وقال في حوار مع صحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية نشرته أول أمس الأحد، إن: "حمل قميص المنتخب الوطني شرف عظيم. إذا تم استدعائي للمنتخب ساكون من أسعد اللاعبين في العالم". واعترف الظهير الأيمن بالمنافسة القوية على مركزه في المنتخب الوطني، قائلا إن "اثنين من أفضل الأظهرة في العالم يلعبان حاليا في صفوف أسود الأطلس".

وأكد مدافع إسبانيول برشلونة أنه مستعد للعب في أي مركز يطلب منه، مضيفا "بغض النظر عن المكان الذي أتواجد فيه، في قلب الدفاع أو حتى كجناح، فأنا مستعد لتقديم كل ما لدي".

كما أشار الهالتي إلى أنه يدرك تماما مدى الهبة التي قد يحملها الدفاع عن ألوان المنتخب الوطني، مشيرا إلى المشاعر الهائلة التي قد يثيرها ذلك في نفسه وداخل عائلته.

الخير يستقيل من تدريب شباب السوالم



اعلنت إدارة شباب السوالم الرياضي تقديم الإطار الوطني المغربي رضوان الخير لاستقالته، أول أمس الأحد، من تدريب الفريق. وأضاف بلاغ عمه الفريق الحريزي على صفحته الرسمية بموقع الفاييسوك أن الخير تشبث باستقالته "بعد هزيمة النادي أمام فريق أولمبيك أسفي برسم الجولة 24 من الدوري الأول لكرة القدم يوم الجمعة 7 مارس 2025 بالملعب البلدي بالقنيطرة".

وتضمنى الخير، بضيف البلاغ، "مسيرة موفقة لفريق شباب السوالم الرياضي في باقي مباريات الدوري، كما تأسف لسوء النتائج، رغم أن الفريق يقدم مستويات ممتازة". ومن جهتها تقدمت إدارة الفريق "بالشكر الجزيل للإطار الوطني رضوان الخير على المجهودات التي بذلها مع الفريق وتمنت له مسيرة موفقة في مشواره التدريبي".

ويحتل الشباب السالمي المركز 14 في البطولة الاحترافية برصيد 22 نقطة من 24 مباراة، وتنتظره مباراة قوية في الجولة المقبلة أمام الفتح الرياضي بالرباط.

وتصدرت المغربية رقبة المقيم فئة السيدات المفتوحة قاطعة المسافة في زمن 34:37 دقيقة، ورقبة المزروعي فئة السيدات المواطنات الإماراتيات في بزمن 38:36 دقيقة.

وفي سباق 5 كيلومترات (الفئة المفتوحة للرجال)، فاز المغربي أمين سويد بالمركز الأول قاطعا المسافة في زمن 14:45 دقيقة، فيما حقق حميد المعلى لقب فئة المواطنين الإماراتيين بزمن 15:41 دقيقة، وعلى صعيد السيدات، انتزعت البولندية إميليا مانجيليانان صدارة الفئة المفتوحة بزمن 22:11 دقيقة، بينما فازت حصة الجسمي بفئة المواطنات الإماراتيات بزمن 23:48 دقيقة.

وفي فئة كبار المواطنين والمقيمين (5 كيلومترات)، فاز الفرنسي جان كلود هارامبوري بلقب الرجال بزمن 16:58 دقيقة، والفرنسية لطيفة الصاروخ بلقب السيدات بزمن 25:33 دقيقة.

الكوكب المراكشي يعزز صدارته لبطولة القسم الثاني



الواف يسقط أمام الكوكب

وغير بعيد عنهما بتواجد يوسفية برشيد، الذي سقط بالرباط أمام سطات المغربي، ليظل معنيا بخطر النزول، حيث يتوفر في رصيده على 18 نقطة فقط.

النتائج

شباب بنجرير - النادي القنيطري 0 - 0
أولمبيك الدشيرة - شباب خنيفرة 2 - 1
الراسينج الرياضي - يعقوب المنصور 1 - 1
أولمبيك خريبكة - مولودية وجدة 0 - 0
سطات المغربي - يوسفية برشيد 2 - 1
الاتحاد الوجدي - سريع وادي زم 1 - 0
وداد فاس - الكوكب المراكشي 1 - 2
رجاء بني مال - شباب المسيرة 0 - 0

وسع فريق الكوكب المراكشي فارق النقاط عن أقرب ملاحقيه إلى خمس نقاط، حيث أصبح يتوفر على 38 نقطة، بعد عودته بانتصار ثمين من مدينة فاس على حساب الواف بهدفين مقابل هدف واحد.

واستفاد فارس النخيل من تعادل رجاء بني ملال داخل قواعده أمام شباب المسيرة من دون أهداف، ليرفع رصيده إلى 33 نقطة، بجوار أولمبيك الدشيرة، المتفوق على ضيفه شباب أطلس خنيفرة بهدفين مقابل هدف واحد.

وعلى مستوى أسفل الترتيب، تضاعفت معاناة سريع واد زم في الرتبة الأخيرة، بعد هزيمته أمام الاتحاد الإسلامي الوجدي، فيما

أضاف أولمبيك خريبكة ومولودية وجدة نقطة إلى رصيدهما، بعدما تعادلا من دون أهداف في المباراة التي جمعتهما بمركب الفوسفاط، ليظلا معا في المركز ما قبل الأخير ب 18 نقطة.

الأخيرة

الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

شهادات في حق أيقونة الفن الطربي المغربي الضئانة نعيمة سميح

عن عمر يناهز 73 سنة، توفيت مساء الجمعة 07 مارس 2025 الفنانة المغربية القديرة، نعيمة سميح، بعد صراع مرير مع المرض.

ونعى الفنان سعيد المغربي المرحومة : نعيمة سميح «الصوت الذي وجد فيه الملحنون المغاربة بعثا جديدا لتوطيد الأغنية» ما علق بذاكرتي بهذه المناسبة الأليمة التي استقبلنا فيها وفاة الفنانة نعيمة سميح التي احتلت مساحة غير يسيرة في تاريخ الأداء المغربي لغة ولحنا. استسبقت معرفتها دون أن تعلم وأعلم بimal ما سنصبحه بعد ذلك، حيث التقينا أمام الإذاعة سنة 1972 في لقاء عابر بمجموعة من الممثلين في اللجنة التي اختيرتنا. بعدها ساستلذ نضج أدائها عندما مثلت الدار البيضاء سنة1972 في مسابقة بطولة الأغنية المغربية حيث شاركت بأغنية «الشيخ مسعود».

براعة أدائها والبيحة التي يمتاز بها صوتها أفرزتها في المرتبة الأولى. كم كانت سعادتني حينها عندما جمعت التلفة المغربية بقبني مدينتي مراكش والبيضاء في حلقة واحدة وفي نفس الليلة حيث غنيت أنا أغنية «جرح قديم». أصبحت منذ ذلك الحين و دون أن أدرك تعلقي بها كنموذج خاص للأغنية المغربية . إنها الصوت الذي وجد فيه الملحنون المغاربة بعثا جديدا لتوطيد الأغنية المغربية نظرا لبعض خصوصيات الأداء التي لا توجد في غيرها . علما أن نعيمة تعتبر على هذا المستوى طفرة نوعية و عامل محفز للملحنين لإبتكار أجمل الألحان ومغربتها (ياك أجري، غاب عليا هلال ، يا حبابي هذا حالي، نلم امري الله...).

ثامي إنن يا شعله أثارت وغدت مشاعرنا و أحاسيسنا دون خجل من اختيارها مغربة الطابع المغربي الأصيل..

وكتب عبد الرحيم الراوي : وفي يوم عيد المرأة يغيب هلال نعيمة سميح

«غاب علي الهلال طال صبري والنوم يجافي» هي واحدة من القطع الغنائية الرائعة للمرحلة نعيمة سميح، لعل كلماتها تنطبق على وضعها الصحي الذي تسبب لها في الكثير من الألم..

فقد طال صبرها فعلا مدة طويلة، وهي تكابد وتقاوم المرض بكبرياء، قبل أن تستسلم له صباح يوم السبت تزامنا مع عيد المرأة.

إن هذا الغياب لأيقونة الأغنية المغربية سيرتك بدون شك فراغا في الوسط الفني، نظرا لمكانة الراحلة المتميزة عند الجماهير المغربية والعربية، باعتبارها واحدة من الفنانين الكبار الذين أنجبهم الساحة الفنية في النصف الثاني من القرن العشرين، إلى جانب عدد من الأسماء المشهورة في الوطن العربي، حيث كان لها الفضل في إغناء الخزانة المغربية والعربية بمجموعة من الروائع كقطعة «ياك أجري» «أمري الله» «أحلى صورة» «البحارة» «على غفلة» «راح» «جاري يا جاري» وأغاني أخرى، سنجعل المطربة نعيمة سميح خالدة في ذاكرة وقلوب محبيها.

خلال مسار فني مليء بالإبداع داخل وخارج الوطن، عرفت الفنانة نعيمة كيف تنسج خيوط الاحترام والمحبة الصادقة مع جمهورها، وعرفت كذلك كيف تحافظ على مثانة واستمرارية تلك العلاقة لمدة عقود، وذلك بفضل شعبيتها، وبيحة صوتها الساحر، وعقوبيتها، وابتعادها عن الأضواء المجانية وحب الظهور، وترفعها عن الخلافات والتشنجات مع زملائها الفنانين من مطربين وملحنين وكتاب كلمات..

للاشارة فإن حب تلك الجماهير العريضة لأيقونة نعيمة ليس حديث العهد، بل يعود إلى زمن السبعينات من القرن الماضي حين كانت في العشرين من عمرها، أي منذ ظهورها لأول مرة في برنامج «خميس الحظ» الذي كان يشغله الإعلامي محمد البوعناني وكذلك في برنامج «مواهب» للفنان والإعلامي الراحل عبد النبي الجباري.

تلك البرامج كان لها الفضل في إبراز طاقات شابة وموهب متفوقة في مجال الغناء كسميرة بنسعيد وعزيرة جلال والراحلة رجاء بللميج، ومنذ اختفاء تلك البرامج تراجعت الأغنية المغربية ولم تعد كسابق عهدها، مما يستدعي تدخل القائمين على الشأن الفني والإعلامي للتفكير في إحداث قنوات تلفزيونية، أو على الأقل تخصيص برامج في القنوات الرسمية تذكر بما أنتجه البدعون في وطنهم، وذلك من أجل ربط الماضي بالمستقبل وتمكين الجيل الحالي من الاطلاع على أسماء جديرة بالفخر والاعتراف، رسمت مساربها الفني بمداد من ذهب.

وبما أن الموضوع يتعلق بشخصية طبعته الذاكرة الجماعية للمغاربة والعرب، وأمتعت الجميع بصوتها الناعم، فلا بد من الاعتراف أنه كان هناك تقصير في مواكبة أخبار الفنانة الراحلة ولم يتم عرض أغانيها لا في القنوات ولا في الراديو سواء قبل أو بعد وفاتها، حتى في جنازتها لم يحضر سوى أربعة فنانين وعامل صاحب الجلالة على إقليم ابن سليمان، أما النقابة الوطنية للموسيقيين المغربية فلم تحضر لتشجيع جنازة الراحلة وكان الأمر لا يعينها.

رحم الله صاحبة رائعة «ياك أجري جريت وجريت حنا شني ما عزيزو فيك»

وداعا الأستاذة نعيمة سميح.

وكتب الفنان الشاب بلال مرفوقا بصورة معها : « إن الله وإن إليه راجعون ربي يرحمك الفنانة القديرة نعيمة سميح، صراحة كانت نعم الأخت و الله ربي يرحمك في هذا الشهر الفضيل وربني يعطي الصبر والسلوان لعائلتها وأهلها »

وتعد نعيمة سميح أحد أعظم الأصوات النسائية في تاريخ الأغنية المغربية والعربية، فمسيرتها الفنية حافلة بالعطاء والإبداع، تميزت بأداء راق وأغان جميلة لامست قلوب المغاربة.

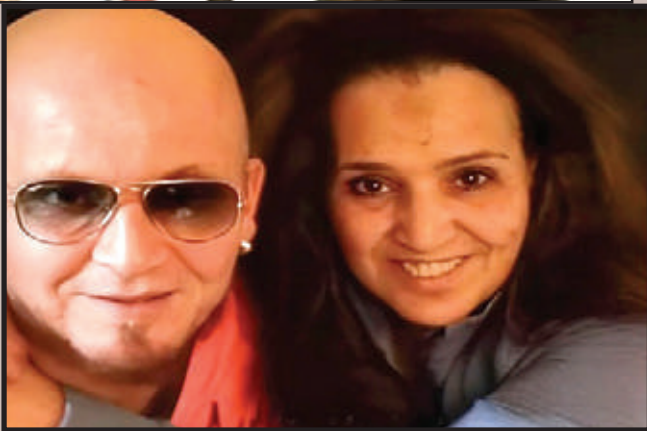
وتحظى الفنانة بتقدير وتعاطف خاصين من قبل الجمهور المغربي لكونها ظلت متمسكة بالطابع المغربي الأصيل، ولم تغرها موجة الهجرة إلى الشرق العربي وهي في أوج عطاءها الفني.

ويشهد مسرح الأولياء ببازيس أن نعيمة سميح كانت ثالث مطربة عربية بعد أم كلثوم وفيروز تفق لتغني فوق ركح هذا الصرح الفني سنة 1977.

قدمت نعيمة سميح عشرات القطع الناجحة عبر مسيرة تجاوزت أربعة عقود. وقد تنوع رصيدها الفني بين أغان عاطفية ووطنية ودينية. ومن أشهرها «جاري يا جاري»، «ياك أجري»، «أمري الله»، «أحلى صورة»، «البحارة»، «نحمده ربي وشكروه»، «على غفلة»، «غاب علي الهلال». كما لها بعض الأغاني الخليجية من بينها أغنية «واقف على بابك».

كما حصلت نعيمة سميح عام 2007 على وسام الكفاءة الوطنية من العامل المغربي محمد السادس تقديرا لمسارها الفني الحافل بالعطاء.

سيظل إسم نعيمة سميح محفورا في الذاكرة الفنية المغربية، فهي أيقونة فنية أصيلة، نسال الله أن يتغدها بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته وإنا لله وإنا إليه راجعون.



عادل القباّج مفخرة للمغرب والعالم العربي و قيمة علميّة عالمية مضافة



نجاة بنونة *

تزرخ المملكة المغربية، في مختلف الميادين العلمية والفكرية والفنيّة والأدبية، بالكثير من المبدعين، الذين يسطع من بينهم اسم البحاثة عادل القباّج (INSEA, Rabat)، أستاذ التعليم العالي في المعلوماتية والذكاء الاصطناعي في المعهد الوطني للإحصاء والاقتصاد التطبيقي (INSEA)، الذي يركّز عمله على المعرفة وعلم الوجود (ontologie) والأنظمة الذكية والدور الفلسفي للمعلوماتية والذكاء الاصطناعي.

حظي البروفيسور القباّج في المحافل العلمية العالمية باحترام وتقدير شديدين، ليس فقط بسبب تفوّقه في ميدانه البحثي، بل بسبب «الطاقة الإيجابية» الراقية التي ينشرها في محيطه، متّوّجة بغض من المحبة وكران الذات، إلى حد استحق معه لقب «أستاذ التواضع» من دون منازع.

نبوغ البحاثة القباّج في عالم المعلوماتية ومجال الذكاء الاصطناعي منذ ثمانينيات القرن الماضي، أهله للفوز بجائزة علمية سلمه إياها العامل المغربي الملك محمد السادس عام 1990 الذي كان ولياً للعهد آنذاك، في احتفال أقيم بمراكش لتكريم عدد كبير من الكتاب والمبدعين والباحثين المغاربة. وقد جاءت هذه الجائزة تنويجا لمسيرة البروفيسور القباّج العلمية، والتي انكب من خلالها على الكتابة والتأليف تنويراً للعقول وتركيبة للنفس... ومن آخر إنجازاته في هذا المجال نشره لكتاب يظهر أن العلم، وبالأخص الفيزياء، توصل إلى بطلان المادية، التي كادت تجرّد الإنسان من إنسانيته، بعنوان «العلم يعلن موت المادية».

LA SCIENCE DECLARE LA MORT DU MATERIALISME

وفي هذا الإطار، يوضّح القباّج أنه: «في بداية القرن العشرين، أكد العلم الحديث أن المادة وحدها هي التي توجد بالفعل. ثم أعلن العلم والفلسفة والثقافة انتصار المادية على كل رؤى العالم الأخرى».

وبضيف: «العالم الحديث والمعاصر تمت صياغته وفق المنظومة المادية، مقرونة بالداروينية، والرأسمالية، والفردية، والنزعة الاستهلاكية. وقد ولد هذا النظام الدورية الجهنمية من الاستغلال المفرط، والإفراط في الإنتاج والاستهلاك، مع العديد من العواقب السلبية».

ويختتم: «بعد قرن من التطور المتسارع، يؤكّد العلم المعاصر الآن أن المادة غير موجودة في الواقع، وأن العديد من التاويلات المختلفة للفيزياء المعاصرة تؤدي إلى

*كاتبة وباحثة

الدورة الأولى لمهرجان الطالب للفيلم الوثائقي بالمحمدية تحت شعار «فضاء للإبداع والتفاعل السينمائي»

جلال كندالي



تستعد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالمحمدية لتنظيم الدورة الأولى لمهرجان الطالب للفيلم الوثائقي يومي 4 و5 أبريل 2025، في إطار تشجيع الطلبة الجامعيين على الانخراط في عالم الفنون، وتعزيز اهتمامهم بالسينما الوثائقية.

يهدف هذا المهرجان إلى تطوير مهارات الطلبة التقنية والفنية والمهنية في هذا المجال، إضافة إلى توسيع آفاقهم عبر الانفتاح على المحيط الثقافي والإبداعي، كما يسعى إلى خلق مساحة للتفاعل المباشر بين الطلبة والمختصين والمهنيين في السينما الوثائقية، باعتبارها أحد أشكال التعبير السينمائي والفني.

ستشرف لجنة تحكيم خاصة على تقييم الأفلام المشاركة التي تم انتقاؤها، وستمنح ثلاث جوائز رئيسية، حيث تحمل الجائزة الأولى اسم فاطمة الفهرية، والجائزة الثانية اسم فاطمة المرينسي، بينما ستكون الجائزة الثالثة من نصيب لجنة التحكيم.

إلى جانب العروض السينمائية، سيشهد المهرجان تنظيم مجموعة من الأنشطة الموازية، من بينها ورشة تكوينية حول الفيلم الوثائقي من الفكرة إلى العرض، وندوة فكرية تناقش موضوعا مرتبطا بالسينما الوثائقية، إضافة إلى لقاءات مفتوحة مع مختصين في هذا المجال.

كما ستختلل فعاليات المهرجان لحظات تكريمية لبعض الأسماء البارزة، إلى جانب عروض فنية موسيقية وتشكيلية من إبداع الطلبة.

وسيمت لاحقا وفق بلاغ الجهة المنظمة توصلت جريدة الاتحاد الاشتراكي بنسخة منه بنشر تفاصيل إضافية حول مختلف المشاركين في هذه الدورة، بما في ذلك لجنة التحكيم، والأفلام المختارة للمسابقة الرسمية، والمكرمون، وبرنامج الندوة الفكرية، وبقية الفعاليات المصاحبة لهذا الحدث السينمائي الجامعي.